انشر كتابك بــنفســك

عبر انترنت

الرحلة من الفكرة،

إلى الكتابة والتأليف،

وحتى النشر الحر

تقديم

البدايات الصغيرة مهمة، البدايات الصغيرة ضرورية، وفي عالم الشبكة تزداد أهمية أن تبدأ أي مشروع بشكل صغير ثم تنموا مع الأيام، وفي بعض الحالات من الضروري أن تبدأ فقط لأن ما بعد البداية لا يمكنك أبداً أن تتوقعه.

قبل خمس سنوات لم يكن هناك شيء يمكن أن أسميه "مجتمع التدوين العربي" واليوم لا يمكن لأحدنا أن يتابع كل هذه المدونات العربية التي يكتب فيها أناس من مختلف الأعمار والجنسيات، قبل خمس سنوات كانت المدونات العربية تعد على أصابع اليدين واليوم من الصعب عدها.

الأخ رؤوف شبايك كتب هذا الدليل ليعلمنا كيف نسير خطواتنا الأولى في طريق النشر الحر، ولا أبالغ إن قلت أن هذه بداية صغيرة مهمة وأنا متشوق لمعرفة ما سيحدث بعد خمس سنوات في هذا المجال، هل سيقدم موقع Lulu دعماً أفضل للعربية؟ هل سيظهر موقع عربي للنشر الحر؟ كم عدد الكتب العربية التي ستنشر بهذه الطريقة؟

لا أعرف إجابة لكل هذا، لكنني متيقن أن البداية من هنا ومن هذا الدليل وأنا متفائل بما سيحمله المستقبل، لا شك أن هناك صعوبات في كل مكان وفي كل يوم، لكنني أيضاً أرى إشارات تبشر بالخير وتجعلني متفائلاً، فلنتفائل.

عبدالله المهيري (سردال)

أبو ظبي

المقدمة



في صيف 2005، جلست لأقرأ رفض إحدى دور النشر لكتابي الأول، متعللين بأن ترجمتي العربية للكتاب الرائع فن الحرب إنما هي عمل مكرر، وغير مطلوب في السوق، ولم يشفع لي تأكيدي على أن ترجمتي ذات فكر جديد، وأن كتابي متبوع بكتيب آخر، يعتبر مكملا لهذا العمل، وهو الشيء الذي لم يسبقني إليه أحد من قبل. لم أتقبل هذا الرفض، ومضيت في المحاولة مع ناشرين آخرين، وحدث أن دار نشر أخرى رحبت بالأمر في البداية، لكنها تراجعت بعد ذلك، بينما لم أتلق ردا من دور نشر كبيرة أخرى، ولم أكن كذلك ذا صداقات مع الناشرين أو ذا سابقة أعمال.

جلست لأفكر ما العمل، واستعنت بالبحث في ربوع انترنت، فوجدت أحاديث عن ما يسمى الطباعة عند الطلب، أو Print on Demand وهي اختصارا خدمة جديدة تهدف لتيسير عملية النشر للمبتدئين مثلي من المؤلفين والكتّاب، ووجدت مواقع أخرى تزيد على هذه الخدمة، إذ توفر متجرا إلكترونيا، وما على المؤلف سوى رفع كتابه، وعرضه للبيع في موقعه، وعند شراء قارئ لكتابه، يقوم هذا الموقع بطباعة الكتاب وتحصيل الثمن وشحنه للمشتري بالبريد، والسداد للمؤلف بعدها.

أقدمت وجربت، وسار الأمر على ما يرام، ووجدت قراء يشترون كتبي، وتشجعت على إعداد مادة كتاب ثان وثالث، وبعد مرور ما يزيد على السنة، جاءتني رسالة من دار نشر أخرى، تطلب نشر كتبي وهو ما تم لي، وها هو كتابي الرابع بين أيديكم، والذي أشرح فيه كيف يمكن لأي منا تأليف ونشر كتاب، بكل سهولة، بفضل خدمات انترنت.

إن تأليف كتاب أمر سهل للغاية، وما صعوبة الأمر إلا فكرة كونتها أذهاننا دون وعي منا، ربما لأن بعض مدارسنا أخفقت في تحبيبنا إلى دروس اللغة العربية، الأمر الذي جعلنا نعرض عن الكتب والقراءة، فما بالك بتأليف الكتب. في الحقيقة، إذا كنت حلو الكلام، فحتما ستكون كاتبا يشار إليه بالبنان.

بعدما تنتهي من قراءة كتابي هذا، ستستطيع بعدها أن تكتب ما تريده، ثم تنشره عبر انترنت (موقع لولو) في كتاب فعلي تمسكه بيديك بعدما تشتريه، وبعدما توقن بسهولة الأمر، وتتشجع لتؤلف الكتاب الثاني والثالث، ستجد أن الأمر غاية في السهولة، بل وستدمنه بعد فترة، مثلي تماما، فأنا ظننت أني سأتوقف بعد كتاب أو اثنين، ولكن ها هو كتابي الرابع بين يديك تقرأه.

يعطيك النشر الحر عبر انترنت التحكم الكامل والتام في كتابك، فأنت تعرف بالتحديد كم نسخة بيعت، وفي أي وقت، ولا يفرض عليك أي ناشر أو رقيب حذف أو إضافة أية مواد لكتابك، ويخرج كتابك كما تريد له بالضبط. إنها الحرية الكاملة، ولهذا أطلقت عليه النشر الحر.

ميزة فكرة النشر الحر عبر انترنت، أنه منعدم التكلفة، فأنت لا تغرم أي شيء، اللهم إلا الوقت الذي ستقضيه في تأليف كتابك، وثمن شراء أول نسخة من كتابك، وهي لن تتعدى 15 أو 20 دولار أمريكي، اعتمادا على عدد صفحاته.

إنه ثمن قليل، تدفعه مقابل سعادة حصولك على كتاب يحمل غلافه الخارجي اسمك كمؤلف له. إن مجلة نيوزويك الأمريكية ترى أن مهنة الكتابة هي ضمن أكثر 10 مهن احتراما على مستوى العالم، وأنا أؤكد لك أنها عملية سهلة للغاية، فقط إذا قررت خوض التجربة حتى النهاية.

ليس النشر الحر قاصرا على القادمين الجدد إلى عالم التأليف، فأي مؤلف له العديد من كتبه يمكنه كذلك أن يقتحم هذا العالم، ويوفر قائمة كتبه للبيع على موقع لولو، وبذلك ستتوفر على الدوام كتبه لجمهور محبيه في مختلف بلاد العالم، ولن تكون حكرا على دول أو سلسلة مكتبات بعينها. بذلك، يستطيع المؤلف – وبشكل دائم – توفير نسخ حديثة من كتاباته (بدون خوف من رقيب أو تعديل من ناشر)، ومن ثم تعديلها بشكل فوري دون انتظار لطبعة ثانية أو نفاد طبعة حالية، إنها الحرية الكاملة، وهذا ما وفرته شبكة انترنت منذ يومها الأول، وهذا هو الاتجاه الجديد الذي يجب علينا إتباعه والاستفادة منه.

البداية: لماذا الكتابة؟

لماذا نكتب؟ لأن الكتابة حفظ للأفكار من الضياع، ومشاركة للآخرين بالخبرات والمعلومات، وتسجيل لما توصل إليه الفكر من نتائج ونظريات واستنتاجات، وأنا أكتب لأني أجد في الكتابة متعتي الخاصة، وراحتي النفسية، التي تكتمل حين أجد ما كتبته وقد نفع غيري.



موهبة الكتابة

هل الكتابة موهبة نولد بها، أم فن نتقنه عبر التدريب؟ إنه الاثنين معا، موهبة تصقلها القراءات الكثيرة منذ الصغر، خاصة في المجالات التي نحبها، ونتقنها عبر الكتابة المستمرة، وقراءة أشهر الكتب لمشاهير الكتاب والمؤلفين. عليك كذلك أن تقرأ عما تحب من مواضيع، فتحب ما تقرأ، وعليك أن تكتب في مجال تحبه، وتدع كل ما في عقلك وفكرك يخرج دون رقابة ذاتية، دع كل ما في داخلك يخرج حتى ولو كان قبيح الكلام، فتفسح المجال داخل عقلك أمام الأفكار الجديدة لكي تخرج وتعبر عن نفسها بدورها – إذا وجدت ما كتبته اليوم غير صالح فلا تحذفه – اتركه ليوم في المستقبل تجده مناسبا ثمينا.

لا تتوقف

الكثيرون ممن أحاول تحفيزهم على الكتابة يشكون لي من ضعف مستواهم في التعبير، ومن وقوعهم في الأخطاء اللغوية، ومن انقطاع الإلهام، ومن غيره من المعاذير الواهية. اكتب ثم اكتب ثم اكتب ولا تتوقف، عملا بنصيحة الكاتب الشهير انتوني برجيز، الذي كان يكتب كل يوم على الأقل ألف كلمة، حتى مات. كذلك عليك بقراءة وتر القرآن اليومي، فهذا أفضل مرجع للغة العربية، من حيث الأسلوب ومن حيث الإعراب. كما أن هناك من الكتب العربية الكثير الذي دائما ما سيمدك بالذخيرة حين ينفد مخزون قلمك وفكرك.

احرص على أن تجلس في جو هادئ وبيئة مناسبة، أغلق عينيك، ركز على فكرة أنك تفعل شيئا تحبه، ثم سمِ الله ولا تجعل أصابعك تتوقف، لا تفكر في طريقة التنسيق أو الأخطاء المطبعية، دع الكلمات تنساب على لوحة المفاتيح، دع عقلك يأخذ الزمام، أكتب كل ما يخطر على ذهنك، اكتب ثم اكتب...

وفي النهاية، وعندما تجد أن العقل قد كل وتعب، عُد وأنت لا زالت حاضر الذهن، وقم بعملية تدقيق وترتيب وتهذيب لما كتبته، ولا تحكم على كتابتك في ذات الجلسة، احرص على العودة فيما بعد لما كتبته من أجل التحسين، وتذكر دائمًا، لم نعلم عن مبدع أبدع من أول يوم، فالأمر بحاجة لتدريب وصبر وعزيمة.

ما بين الكتاب والكتيب

وفق ما اتفقت عليه المعايير الدولية، فإن الكتاب Book هو ما زاد عدد صفحاته الداخلية عن 49 صفحة، بدون حساب الغلاف، وأما ما نقص عن 49 فهو الكتيب Booklet وأما المجلات والدوريات فهي تلك التي تصدر بشكل دوري (شهري، أسبوعي...) وعادة ما تحتوي على دعايات.

هل يستطيع أي شخص أن يؤلف كتابًا؟

هذا يعتمد على تعريفك لمعاني هذه الكلمات، فالصفحة قد تكون كتاباً، وطريقة تحضير مركب كيمائي قد تكون فصلاً في كتاب، وطريقة حل معضلة رياضية دون استخدام آلة حاسبة تصلح لأن تكون فكرة كتيب معدود الورقات. قرأت في صغري مقولة تقول أنه لكي تؤلف كتاباً، عليك قراءة آلاف الكتب، وأنا أزيد عليها ضرورة أن تكون هاويا للقراءة ومحبا لها.

من الذي سيقرأ لي؟

هل تظن كتب المشاهير هي فقط التي تحقق الشهرة؟ تعرف على بائع كتب ولازمه، وراقب أكثر الكتب مبيعاً في عالمنا العربي، ولن تجد شيئاً يفوق تلك الكتب المتعلقة بالنساء والتكاثر والحب والرومانسية التي لا وجود لها، وربما بعض السباب (السياسة سابقاً)، وبعض شواذ هذه القاعدة، ولا تنس أن قصة هاري بوتر الأولى رفضها الكثيرون، وأن النابغين من النساء في القرون الماضية كن يتخفين خلف أسماء الرجال حتى نالوا الشهرة، ولذا نعم، ستجد من يقرأ لك، ولتقتنع بذلك عليك بنظرية الاحتمالات، التي ستميل إلى صفك دون أن تدري!

يرى الناجحون الإمكانيات، بينما يرى غيرهم المشاكل

كم سأحقق من الأرباح؟

أنا لا أعد بشيء، أنا فقط سأجعل منك كاتبًا وناشرًا حرًا، وبعدها يتوقف الأمر على مدى موهبتك.

كم سيستغرق مني إعداد الكتاب الواحد

حسناً، قبل أن أسمع عن تقنية الطبع عند الطلب والنشر الحر، استغرق الأمر مني قرابة خمس سنوات حتى انتهيت في أوقات فراغي من ترجمة كتابي الأول: فن الحرب، لكن كتابي الثاني (25 قصة نجاح) استغرق السنة، وكتابي الثالث (365 مقولة في النجاح) احتاج لأقل من 6 أشهر، فالأمر كله موكل إليك وإلى جديتك في الأمر.

وماذا بعد الانتهاء من الكتاب ونشره عبر انترنت؟

ابتسم – أنت من الناشرين الأحرار !! حسناً، التوقع العملي هو بيع كتاب واحد كل شهر خلال السنة الأولى من نشرك لكتابك، تزيد إلى كتابين في الشهر في السنة الثانية، شريطة أن تنشر كتابا ثانيا، وبعلاقة تصاعدية، سيساعد كل كتاب الآخر على زيادة مبيعاته. الأمر يعتمد كذلك على نشاطك في التسويق لكتابك ودعوة الناس لشرائه. مثلما الحال مع طرق النشر التقليدية، فالناشر لن يسوق لكتابك، فهذه المهمة تقع دائما على عاتق المؤلفين.

هل لا زلت مترددا؟

إن الأمريكي ماثيو ريد، انتهى وعمره إحدى عشر ة سنة، من تأليف كتابه الأول، وهو رواية خيالية عن طفلين، وطبعه عبر انترنت (عبر موقع لولو تحديدا)، وأقام حفلا دعائيا في كاليفورنيا حيث يقيم، وقّع فيها على كتبه لمن اشتراها منه. إن ماثيو يعكف وقت كتابة هذه السطور على الانتهاء من كتابه الثاني.

خطرت للأمريكية سندي كاشمان فكرة نشر كتاب فارغ تماماً، على مر 128 صفحة بيضاء، عنونته بذكاء: "ما يعرفه الرجال عن النساء"، ونشرته مع شريك لها باسم مستعار (الدكتور آلان فرانسيس)، وما أن حملت النسوة هذا الكتاب في أيديهن، حتى انفجرن في موجات من الضحك، تأتي بعد دفع ثمن زهيد مقابل شراء كتابها (3 دولار). سندي كانت تبيع الكتاب بنفسها، حتى انتهت من بيع الملايين منه وصارت مليونيرة.

كانت هواية ستان ميلر جمع الحِكم والأمثلة الشعبية، بدأت معه وسنه 12 سنة، واستمرت حتى بعد زواجه، وفي يوم رأى ستان وزوجته أن يجمع ما لديه من حكم وأمثلة في كتاب، فذهب إلى مطبعة للسؤال عن تكلفة طباعة 100 كتاب، فردت عليه العاملة هناك أن سعر طبع ألف نسخة هو ألف دولار، وهو رقم راق كثيرًا لستان فوافق على الفور، لكن الفاتورة بعدها جاءت بمبلغ عشرة آلاف دولار، بسبب خطأ حسابي وقعت فيه عاملة المطبعة.

كان للخبر وقع الصدمة على ستان، الذي أخذ يحاول بيع النسخ التي وقعت فوق رأسه، وبدافع اليأس وافق على ترك نسخ من كتابه في مكتبة الجامعة الأهلية على سبيل الأمانة، بحيث تجمع الجامعة له النقود ممن يشتريها، أو تعيدها له في النهاية. بعد مرور أسبوع عاد ستان ليتفقد الأمور، فوجد جميع النسخ قد نفدت. القصة بقيتها معروفة، إذ فاقت المبيعات الملايين، ولا زال البيع جاريًا.

> **أي شيء يمكنك القيام به، أو تحلم بالقيام به، ابدأ به**
> **– الشاعر الألماني جوته**

النشر الحر عبر انترنت

إن مصطلح النشر الحر هو من اختياري، وأردت به التعبير عن فكرة الطباعة عن الطلب أو Print on Demand أو PoD اختصارا وقصدت به النشر والبيع عبر موقع لولو (أو ما شابهه من مواقع مماثلة). مبدأ الطبع عند الطلب يعتمد على مطبعة تطبع عددا متفقا عليه من الكتب، وتبيعها كلها للمؤلف نفسه. هذه المطابع عادة ما تقبل طباعة أعداد أصغر من المطابع التجارية التقليدية. أما موقع لولو، فهو يقدم خدمة إضافية، فهو كذلك يقدم خدمة المتجر الإلكتروني للبيع عبر انترنت، ويقبل غالبية أشهر بطاقات الائتمان، ويقوم بالشحن والتوصيل للمشترين.

كيف يعمل النشر الحر عبر موقع لولو؟



باختصار شديد، كل ما عليك هو تخزين ملف نصوص كتابك على النسق بي دي اف PDF، على تحديد عال (300 إلى 600 نقطة في البوصة DPI)، ثم ترفق معه صورة الغلاف الأمامي والخلفي للكتاب، وترفع كل شيء لموقع لولو، وانتهت القصة. بالطبع الأمر يحتوي على تفاصيل كثيرة وملاحظات عديدة، سأخبرك عنها في وقتها، لذا تحملني حتى النهاية.

كتب فقط؟

لكن هل الكتب فقط هي ما يمكن نشره/بيعه عبر موقع لولو؟ بالطبع لا، إذ يسمح الموقع للمشتركين كذلك بتصميم المنشورات الدعائية والروزنامات (التقويم / النتائج) وأقراص الليزر/الفيديو (سي دي/دي في دي) والصور وألبوماتها، والنسخ الرقمية من الصور ومن الكتب. لذا عندما أتحدث عن فرص بدء نشاط تجاري عبر موقع لولو، فأنا أعني كل كلمة أقولها.

هيا شباب، دعونا نقلد

بالطبع، أول ما يتبادر إلى الذهن، هيا دعونا نقلد موقع لولو في العالم العربي، وهي في الحقيقة دعوة لتقليد أخطاء الآخرين، وعندنا في مصر نكتة/دعابة تقول أن مليون سائر في طابور واحد وقعوا في ذات

الحفرة، ذلك أن نظرة خاطفة على نسب معدلات استخدام انترنت المتدنية في العالم العربي توضح أن مثل هذه الفكرة سابقة لأوانها.

الأجدر منها – في رأيي – هو أن يجتمع شباب معًا، فيعطوا دورات تدريبية على استخدام موقع لولو (أو غيره من المواقع المماثلة) في نشر الكتب (وغيره من الاستخدامات)، وأن يعرضوا خدماتهم لتحقيق ذلك الأمر، بأن يأخذوا المادة من الكاتب/المؤلف، فيدققوها وينسقوها ويسجلوها ويصمموا لها الغلاف ويضعوها عبر الموقع، ولربما نجحوا في تجهيز حملة تسويقية عبر انترنت وغيرها من الوسائل. دعونا نكن مبدعين مثلما كنا في الماضي.

مزايا النشر الحر

في عالم الناشرين، عليك أن تجد ناشرا يرضى بقبول كتابك ونشره، ثم ترضى بالنسبة القليلة التي سيعطيها لك، وهي عادة ما بين 6 إلى 10 ٪ من صافي سعر بيع الكتاب (بعد اقتطاع الخصومات والدعايات والمرتجعات وغيرها).

في الحالات العادية في عالمنا العربي، يطبع الناشر من الكتاب الجيد 5000 آلاف نسخة، يبيعها في المتوسط خلال عام، وإذا قلنا أنك كاتب موهوب، فبعت كل هذه الكتب فعلا، وكان سعر بيع الكتاب للجمهور 20 درهم / ريال / جنيه، فإن عائد الناشر عادة يكون نصف سعر بيع الكتاب والنصف الآخر يحصل عليه البائع، فهذه 50 ألف، نحذف منها 10 آلاف مصاريف طباعة ودعاية وغيرها، يتبقى 40 ألف، نصيبك منها 10٪ أي 4 آلاف في العام. إنه ثمن بخس. هذا إذا باع كتابك، وإذا لم يبع، قل نصيب الكاتب، إذ سيخصم الناشر تكلفة النسخ غير المباعة، مما سيأكل من حصة المؤلف.

سواء نشره بنفسه أم مع ناشر، على المؤلف أن يقوم بالتسويق لكتابه بنفسه



دعنا نكرر المثال السابق وفق نموذج النشر الحر. إذا قلنا أن تكلفة طباعة كتابك لدى لولو 7 دولار، وأنك عرضته للبيع مقابل 10 دولار، فهذا ربح 3 دولار، يأخذ منها موقع لولو 20٪ عمولة، فيتبقى لك قرابة دولارين ونصف. لنقل أنك بعت مائة نسخة، فهذه 250 دولار، أو بعت ألفا فهذه 2500 دولار.

نعم أعرف أن البيع عبر بطاقات الائتمان وعبر انترنت في العالم العربي ليس مقبولا أو رائجا، لكنه يحدث الآن، وبمعدلات متزايدة، فلو قلنا أنه بعد خمس سنوات من الآن وصلت هذه المعدلات إلى درجات مقبولة، ولو افترضنا أنك انتهيت من تأليف 5 كتب، تبيع في مجموعها ألفا، فهذه 2500 دولار كل عام، أو قرابة 10 آلاف درهم / ريال. لا زالت أفضل من النشر مع ناشرين! هل تعرف مارك توين؟ برنارد شو – إدجار آلان بو – ستيفن كينج – كين بلانشارد وغيرهم الكثير؟ إن العامل المشترك بين مشاهير الكتاب هؤلاء هو أنهم جميعا بدأوا بنشر كتبهم التي ألفوها بأنفسهم.

دعنا نعدد لك بعض الأسباب الوجيهة لتنشر كتابك بنفسك:

1 - كسب المزيد من المال:

لماذا تقبل 6 أو 10 أو 15 ٪ من صافي مبيعات الكتاب المباع، في حين يمكنك أن تحصل على 35٪ منها إذا نشرت كتابك على حسابك وبعته للمكتبات، أو 100٪ إذا تمكنت أنت من بيع الكتاب مباشرة إلى القارئ؟



2 - البقاء على إطلاع طوال الوقت

غالبية الناشرين لا يشركون المؤلفين في معرفة عدد الكتب المباعة أو حجم مبيعات كل كتاب، أو الأرباح الفعلية التي تحققت – لسبب أو لآخر. يشكو غالبية المؤلفين من هذه النقطة تحديدا، لكن مع النشر الحر، تختفي كل دواعي القلق هذه، فأنت في وضعية التحكم الكامل، تعرف على وجه الدقة كم عدد الكتب المطبوعة، والمباعة، والمعروضة للبيع، وكم نسبة الربح من المبيعات بكل دقة.

3 - تجنب الرفض والبحث عن ناشر

تتلقى دور النشر آلاف النصوص لطباعتها سنويا، وبين كل عشرة كتب منشورة، ينجح ثلاثة، ويتعادل أربعة، ويخسر ثلاثة، وربما حقق واحد من الثلاثة الناجحين مبيعات كبيرة تحقق الأرباح الوفيرة، لكن هذا الاحتمال صغير جدا. هذه الإحصائية الواقعية تجبر الناشرين على عدم قبول أي نص كتاب يطرح عليهم، كما أنهم يميلون لاستثمار أموالهم مع مؤلفين حققوا الشهرة بالفعل. مع النشر الحر، أنت المؤلف والناشر في وقت واحد.

جيه كيه رولنج، المؤلفة الانجليزية صاحبة رواية هاري بوتر، وأكثر كاتبة ومؤلفة ربحت من بيع كتبها على مستوى العالم، تعرضت للرفض من أكثر من ناشر حين بحثت عمن يقبل نشر كتباها الأول من السباعية.

4 - السرعة

في الأغلب، ينتهي المؤلف من النص، ثم يبحث عن ناشر، حتى يوافق عليه أحدهم، ثم يأخذ الناشر النص ويعدله ويدققه ويعده للنشر، ثم ينتظر اقتراب موسم رواج بيع الكتب، ثم ينشر الكتاب فعلا. بعض الناشرين يخشى أن يطغي كتاب على آخر لديه، لذا يقدم هذا ويؤخر هذا، ولربما عدل عن موافقته على النشر في نهاية المطاف. من الجهة الأخرى، ما أن تُطبع آخر نسخة من الكتاب، فتاريخ طبعها يعمل بمثابة القنبلة الموقوتة، فالمشترون يرفضون شراء كتب مر عليها وقت طويل، ما لم يكونوا سمعوا عن عنوان الكتاب أو يعرفون المؤلف. مع النشر الحر، يختفي كل هذا، فأنت تكتب وتدقق وتجهز للطباعة، ثم تطبع وتبيع بنفسك، بدون تأخير أو تأجيل.

5 - التحكم التام في كتابك

يتدخل العديد من دور النشر في النصوص التي ألفها المؤلفون، ويحذفون ويضيفون ما يرونه يساعد على بيع الكتاب، كما لا تسمح بعض دور النشر للمؤلف باختيار عنوان كتابه أو لا تأخذ رأيه في تصميم الغلاف، بل تختاره هي وفق ما تراه يناسب هوى السوق والمشترين. بالطبع، هذا الأمر لا يوافق هوى المؤلفين، ما يجعل النشر الحر خيارهم الوحيد.

6 - إذا أتقنته، ربما تحولت أنت الآخر إلى ناشر

إذا عرفت قواعد اللعبة، وبنيت لنفسك سمعة طيبة في سوق الكتب والمكتبات، ربما انضممت أنت إلى المعسكر الآخر، وبدأت تبحث عن نصوص جيدة تطبعها وتنشرها وتبيعها أنت.

7 - قد يكون النشر الحر هو الخيار الوحيد

ماذا تفعل إذا رفضك الجميع؟ أو انشغلوا عنك فتجاهلوك؟ أو فرض عليك الناشر شروطا قاسية تبقي لك الفتات وتحرمك من ملكية عملك الفني؟ هل تخون حلمك وتنسى كتابك؟ لماذا لا تجرب النشر الحر وتجرب حظك، فلعل القراء يثبتون خطأ الجميع في نظرتهم إليك.

8 - إذا نشرته، فقد تلفت انتباه الناشرين

حين تنشر كتابك بنفسك، ويراه الناشر مطبوعا أمامه، فستتغير نظرته إلى كتابك وإليك أنت شخصيا، فكثير من المؤلفين باعوا حقوق توزيع كتبهم بأرباح كبيرة، بعدما نشروها هم بأنفسهم وبدأت تبيع وتجلب الشهرة.

مثال عملي من واقع الحياة: مروضة التنين الصغيرة

رغم الاعتقاد السائد بيننا، فألعاب الفيديو ليست كلها شراً، خاصة في حالة الشابة الاسكتلندية إيما-ماري اركوارت، والتي أدمنت لعبة اسمها hack. ما دفعها وعمرها 13 سنة لتأليف كتابها الأول: "مروضو التنانين: الواقع يصبح افتراضيا". تدور الأحداث حول ثلاثة مراهقين وجدوا أنفسهم حبيسي لعبة تدور أحداثها في واقع افتراضي خيالي، عبر 128 صفحة، كتبتها الشابة الصغيرة خلال العطلات الأسبوعية، وبعد انتهاء أيامها الدراسية. بعدما انتهت من كتابة قصتها، بحثت عن الناشرين، عبر دليل الهاتف وعبر شبكة انترنت، حتى وقعت عقد نشر مع دار محلية صغيرة، والتي بدأت بنشر ألف نسخة فقط، في ديسمبر 2004 (أصبحت النسخ الأولى فيما بعد تحفاً نادرة يحاول الكثيرون اقتناؤها). بعد نفاد الأولى، نفدت الطبعة الثانية أيضاً، والتي بلغت قرابة 50 ألف نسخة مطبوعة.

اكتب كتابك

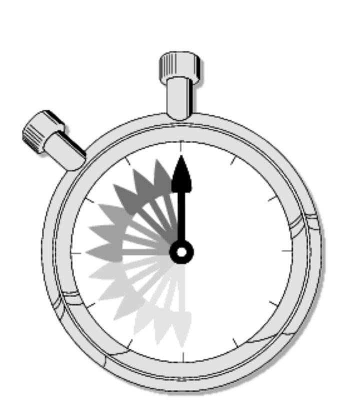
بالطبع، ليست الكتابة بالهواية المفضلة للجميع، لكن إذا قررت المضي في هذا الطريق، طريق التأليف والنشر، فعليك أن تتأكد من هواياتك وميولك وسعادتك في الكتابة والتأليف. هل تشعر بالسعادة وأنت تكتب؟ هل تشعر بالرضا حين تسمع كلمات الثناء على كتاباتك؟ هل تريد السير في الطريق حتى آخره؟ تأكد قبل أن تجيب.

الخطوة الأولى: اختيار موضوع الكتاب

يجب أن يكون هذا الموضوع محببا إلى قلبك
وأن تكون ذا خبرة كبيرة فيه
وأن يكون محببا إلى الآخرين
وأن يكون الحديث مركزا فقط على الموضوع

بالطبع، قد يزيد البعض أن اختيار موضوع الكتاب يجب أن يكون محكوما بوجود طلب متوقع عليه، من شريحة قراء متوقعة، يمكن الوصول إليها بسهولة والبيع لها، وأن تكون هذه الشريحة قادرة على الشراء. هذا الأمر صحيح بالطبع، لكنه قد لا يتوفر لكل واحد منا، وهذا وحده لا يجب أن يمنعنا أو يوقفنا قبل أن نبدأ في دخول معترك الكتابة والتأليف.

الخطوة الثانية: هل ستكتب بنفسك، أم تعتمد على آخرين



تكمن المشكلة أنه ليس شرطا أن يكون كل خبير ذا موهبة في الكتابة، والعكس صحيح، فصاحب موهبة حسن اختيار الكلمات ليس بالضرورة أن يكون خبيرا في الاقتصاد أو إدارة الشركات الكبيرة أو الاستثمار في البورصة. لكن بالطبع، يمكن أن نجمع هذا مع ذاك، من أجل كتاب ناجح. المشكلة الثانية في التأليف بنفسك هي الوقت، فهل تملك ما يكفيك من الوقت لكي تعكف على التأليف؟ هل تستطيع ترك وظيفتك وعملك حتى تنتهي من التأليف والكتابة؟ هذا أمر صعب أيضا.

الخطوة الثالثة: اجمع كل ما يمكنك عن موضوع كتابك

نعم، سهلت انترنت الأمر على الجميع، لكنها كذلك جعلت جمهور القراء أكثر خبرة ودراية، ولذا لكي ينال كتاب إعجابهم، يجب أن يقدم لهم وجبة من المعلومات لم يكونوا هم على علم بها. ابحث في كل ما له علاقة بموضوع كتابك، واشتر ما يلزم من كتب تحدثت عن هذا الموضوع، واحرص على وضعها كمصادر لما تسوقه من معلومات وبيانات. لا تترك حجرا يمكنك أن تعثر على معلومات تهمك تحته إلا قلبته.



الخطوة الرابعة: حدد أقسام وفصول وأجزاء كتابك



بعدما جمعت كل ما يلزم من معلومات، واختمرت الفكرة لديك، وبدأت تتخيل سير الأمور في كتابك، عليك أن تدون أسماء الفصول وعددها وتقسيماتها. لا تقلق، كل هذا يمكن تغييره فيما بعد، لكن في البداية، يجب أن يكون لديك تخيل مبدئي لسير فصول كتابك.

الخطوة الخامسة: ابدأ في الكتابة، ولا يهم أن تبدأ من البداية

العذر الأكثر شهرة لدى البعض هو أنه لا يجد ما يكتبه في مقدمة الكتاب، أو أن الفصل الأول لا يحضره، أولا يدري ما هي نقطة البداية. للرد على كل هذا، اكتب ما تريده، لا يهم كان المقدمة أو الخاتمة، المهم أن تكتب ثم تكتب ثم تكتب، ولا يضرك إن عدت يوما وحذفت كل ما كتبته، أو قطعته أجزاء وذهب كل جزء في مكان، المهم أن تكون مجاري قنوات الإبداع خالية من أية عوائق ممكنة.

حقوق الملكية الفكرية

وفق القانون، لا يمكنك حماية الأفكار أو الحقائق، لكن يمكنك حماية طريقة التعبير، ولذا يمكنك أن تقتبس الأفكار والحقائق، لكن لا يمكنك اقتباس الكلمات التي استعملها غيرك لعرض فكرة أو شرح حقيقة. هذا الأمر ينطبق عليك وعلى غيرك من بعد نشر كتابك.

الاستعمال العادل Fair use

حسب قوانين حقوق النشر الأمريكية، فإن جميع الأعمال التي نشرت بعد عام 1922 لها حقوق طبع فعالة (توجد استثناءات لهذه القاعدة،تحتاج مراجعة قانون حقوق النشر الأمريكي). بشكل عام، أي استعمال لعمل له حقوق محفوظة بدون الحصول على رخصة يعتبر انتهاك لحقوق الطبع، وغير شرعي.

هنالك استثناء غاية في الأهمية لهذه القاعدة، حيث يوجد في أحد بنود قانون حقوق الطبع شيء اسمه: "حقّ محدود لاستعمال المادة محفوظة الحقوق، بدون رخصة من حامل الحقوق"، و هو ما يعرف باسم الاستخدام العادل (أو "تعامل عادل" في قوانين البلدان الأخرى). النصوص القصيرة، من المادة محفوظة الحقوق، مع ذكر مصدرها، لتأييد نقطة ما أو إظهار وجهة نظر ، يمكن لها أن تندرج تحت الاستخدام العادل.

بشكل عام، الاستعمال العادل يجب ألا يلحق الضرر بصاحب حقوق الملكية الفكرية، ويجب أن يكون في حدود متدنية، تختلف من بلد لآخر. الخلاصة، إن لم تستطع الحصول على إذن من المؤلف في الاقتباس من مؤلفاته، يمكنك الاعتماد على هذا المبدأ الاستثنائي. لمزيد من المعلومات عن مبدأ الاستعمال العادل، عليك بزيارة موقع حقوق الملكية الحكومي الأمريكي، وقراءة هذه المقالة تحديدا

copyright.gov/fls/fl102.html

أي البرامج التحريرية تختار

بالطبع، الكتابة ستكون عبر برنامج تحرير نصوص على جهاز كمبيوتر، مثل البرنامج الأشهر وورد من شركة مايكروسوفت، وهنا في سياق هذا الكتاب سوف نستعمل تطبيق وورد 2003 ضمن حزمة أوفيس، على نظام التشغيل ويندوز اكس بي، حتى تصدر النسخة التالية من نظام ويندوز، بعدما تعالج شركة مايكروسوفت خطأها: ويندوز فيستا. أحب أن أشير إلى أن سبب اختيار وورد 2003 وويندوز اكس بي هو امتلاكي لنسخة أصلية من هؤلاء الاثنين، وعدم اقتناعي بجدوى الترقية بعدهما.

أن أقرصن أو لا أقرصن – هذا هو السؤال

عبر خبرتي المتواضعة، وصلت في هذا الأمر إلى قناعة مفادها أنه لا خير في استخدام برامج منسوخة/مقرصنة، خاصة بعد أن بطلت حجة غلاء البرامج مع ظهور البرامج المجانية، وكذلك حجة تدمير اقتصاد العدو، إذ فادت القرصنة "العدو" عبر انتشار برامجه وتعود الجميع عليها، ما جعل الشركات العربية تضطر إلى شرائها أصلية في نهاية المطاف، لوجود قطاع كبير من الموظفين المعتادين عليها. الخلاصة أن القرصنة لن ترضي الله، وماذا تتوقع من عمل يبدأ بشيء لا يرضاه الله، فالقرصنة مثلها مثل السرقة، مهما استعملوا من كلمات لتبريرها أو تجميلها.

وأي الخطوط

قد لا يعلم الكثيرون هذا، لكن الترخيص الطويل المعقد الذي نوافق عليه جميعاً عند تثبيت نظام ويندوز، هذا الترخيص يسمح لنا باستخدام خطوط/فونتات ويندوز على الشاشة وفي الطباعة، لكنه لا يسمح لنا بتحميل هذه الخطوط إلى أجهزة أخرى. نعم، يقوم تطبيق مثل أدوبي أكروبات Adobe Acrobat بتضمين الخطوط المستخدمة في سياق النص داخل ملف بي دي اف PDF النهائي، لكن ذلك فقط من أجل العرض على الشاشة، وحتى هذا الأمر عليه بعض الغبار المتعلق بالحماية الفكرية.

في حالتنا هنا، فأنا استخدم خط مدير Mudir، والذي يأتي ضمن حزمة أوفيس العربية، ضمن القرص المدمج الخاص بأدوات التدقيق اللغوي والترجمة، وهذا الخط يمكن تضمينه داخل ملفات أدوبي بي دي اف. هذه النقطة غاية في الأهمية، إذ يمكن لخط محمي أن يجعل موقع لولو يرفض قبول ملفك، ما يضطرك في النهاية لتغيير الخط المستخدم، وبالتالي تغيير التنسيق، والذي قد يستغرق وقتا طويلا.

> **إذا استخدمت ملف خط (فونت) محمي، فلن تستطيع تضمينه ضمن ملف بي دي اف، وسيرفض موقع لولو قبول هذا الملف، ما سيضطرك لتغيير نوع الخط المستخدم**

بشكل عام، يمكن القول أن خطوط ويندوز محمية، بينما خطوط حزمة أوفيس يمكن تضمينها داخل ملفات بي دي اف. يمكنك البحث على انترنت لتحصل على قائمة بأسماء الخطوط، أو زيارة هذا الرابط:

support.microsoft.com/kb/837463

والحل؟

عليك بالبحث عن خطوط مجانية يسمح مصمموها بتحميلها دون أي شروط، ولعل أفضل مكان تبحث فيه هو موقع العيون العربية آراب آيز Arabeyes.org ومنه شريط التنزيل ومنه حزمة ae_fonts، أو يمكنك أن تشتري حقوق استعمال خطوط من فنانين ومصممين عرب، مثل موقع الفنان حسن hacen.net والذي أذن لنا في استعمال بعض خطوطه على الغلاف وفي سياق النص. هذا الأمر يميزك عن غيرك، إذ يخرج كتابك متفردا عن غيره، كما أنك تشجع هؤلاء الفنانين على إبداع خطوط عربية جديدة فيما بعد، فتساعد على دفع عجلات النهضة العربية.

إيوريكا – وجدت الخط المناسب، ماذا بعد؟

كقاعدة عامة، عليك استخدام خط مريح للعين في كتابة النص ذاته، ويمكنك أن تستخدم خطاً أو اثنين لكتابة العناوين، من النوع المبهج دون إفراط، في محاولة لكسر جمود أشكال وهيئات الكتب المطبوعة في سوقنا العربي، والتي توقف ناشروها عند السبعينات أو قل الثمانينات من القرن الماضي، فحرموا قراء العربية من أي إبداع في الإخراج، إلا فيما ندر بالطبع، وهذه من مزايا النشر الحر، فلا رقيب أو مخرج فني محدود الذكاء والقدرات، يخدعنا بالزعم بأن ما تطلبه لا يمكن تنفيذه بسبب قصور في البرامج أو الآلات، وحقيقة الأمر أن السبب الفعلي هو الكسل الفكري لا أكثر.

إرشادات واجتهادات

ما سأذكره فيما يلي هو اجتهادات فردية من جانبي، أريدك أن تسترشد بها – لا أن تلزمها أو تقتصر عليها، فأنا مثلاً أحب أن أبدأ بفهرس أجمل فيه المحتويات (أنصحك ألا تزيد عن 10–12 فصلا)، ثم أتبعه ببعض معاني الكلمات التي أجد أن كتابي يستخدمها بكثرة، ثم أبدأ بمقدمة أشرح فيها لماذا كتبت ما كتبته، لأعطي القارئ فكرة عامة عما ينتظره، وبعدها ندخل في صلب الموضوع، مع وضع ملخصات لأهم ما جاء في كل صفحة، أو نضع حكمة أو مقولة شهيرة، مما يضيف بعض القطع الجمالية إلى شكل الصفحة، ويجعلها مريحة بشكل أكثر للعين، ثم أنهي الكتاب بخاتمة، أوضح فيها هدفي من الكتاب، بشكل واضح سهل الفهم.

حاول دائما أن تدعم مواضيعك بقصص وتجارب من واقع الحياة، فالناس شبعت من النصائح، وتريد أن تعرف نتائج تجارب الآخرين. لا تلوي عنق الحقائق لتناسب موضوعك، بل استخدم ما تراه يثبت ما ترمي إليه في كتابك. القارئ ذكي، يعرف الصدق من غيره، ولا تظنه غير ذلك، فهو استثمر في كلماتك ويبحث عن مقابل لاستثماره، لذا لا تقلل أبدا من ذكاء القارئ، ولا تفرض عليه الحقائق دون إقناع.

احرص عند اختيار وانتقاء الكلمات، على استخدام تلك الشائعة والدارجة، لا تستعمل لهجات محلية أو لغات عامية، فأنت تستهدف القارئ العربي في كل بلاد العرب، الذي يعرف اللغة العربية الفصحى، وليس بالشريطة يعرف لهجتك أو دعابتك أو ما يعرفه أبناء بلدك بالضرورة. كن عربي النزعة.

المعاجم العربية الإلكترونية

أما إذا استعصى عليك لفظ عربي وأردت معرفة معناه بكل دقة، فأنصحك بتجربة خدمة المعاجم والقواميس من موقع صخر العربي، عبر خدمة عجيب التي توفرها هذه الشركة العريقة في توفير تطبيقات لغوية عربية منذ فترة طويلة:

Ajeeb.com

مرة أخرى هذه مجرد أفكار، يمكنك أن تزيد عليها وتنقص منها، فأنت سيد الموقف

اختيار حجم الكتاب

لعل هذه واحدة من أهم وأصعب القرارات التي يتخذها المؤلف، أو من يتولى تنسيق الكتاب لإعداده للطباعة، فمن جهة، لا زال القراء في عالمنا العربي يحكم معظمهم على جودة الكتاب بعدد صفحاته لا بما جاء فيه، ومن جهة أخرى كلما زاد عدد الصفحات كلما زادت التكلفة وقلت فرص الربح، أما من الناحية الأخرى، فعدم استخدام الأحجام القياسية المعتادة، قلت فرص الكتاب في العرض أمام أعين المشترين في المحلات والمكتبات، فأماكن البيع تريد الأحجام القياسية المعتادة، أما غيرها من الأحجام فعادة ما تذهب إلى نهاية الرفوف بعيدا عن عيون المشترين المحتملين.

لكل بلد مقاسات الكتب التي تحقق شعبية أكبر فيها وفي مكتباتها ورفوف محلاتها، لكن لعل أكثر مقاس شهرة هو مقاس A5 الذي يقترب من 5.5 بوصة × 8.5 بوصة، يليه مقاس رويال الأكبر قليلا. حتما ستسأل أي مقاس يجب أن تبدأ به، ودعني أقول أن عليك تجربة عدة مقاسات، لكن إذا كنت ستسير معي حتى نهاية هذا الكتاب وتجرب ما فيه، فنصيحتي أن تختار مقاس رويال (6 × 9 بوصة)، أو يمكنك أن تذهب للمقاس الأكبر، كراون كواترو، (7 × 9 بوصة) الذي اخترته لهذا الكتاب الذي تقرأ، بسبب استعمالي لصور كثيرة ملتقطة من مواقع انترنت ومن تطبيقات عدة، ما يجعل هذا المقاس كواترو هو الأنسب. لا تنس نصيحتي، جرب أكثر من مقاس حتى تعثر على ذاك الذي يناسب قرائك ومنافذ بيعك.

كلما زاد حجم الورقة، كلما حوت عددا أكبر من سطور النص، ما يقلل بدوره عدد الصفحات الكلية للكتاب، ما يقلل بدوره من تكلفة طباعته لدى موقع لولو، ويسمح لك بهامش ربح أكبر. عموما، ستجد على هذا الرابط في موقع لولو عرضا تفصيليا لكل المقاسات التي يدعمها لولو، مع عرض لكل القياسات التفصيلية. دعك من القياسات الأمريكية، وركز على القياسات العالمية: International Printing Specifications

lulu.com/en/help/paperback_printspecs

بشكل عام، اجعل كتابك في المدى من 144 إلى 288 ورقة، خاصة وأن الدراسات الإحصائية تشير إلى أن تخطي عدد صفحات الكتاب عتبة المائة صفحة يضفي راحة نفسية على نفسية مشتري الكتاب، وكذلك يساعد المؤلف / الناشر على تحديد السعر الذي يريده لبيع الكتاب.

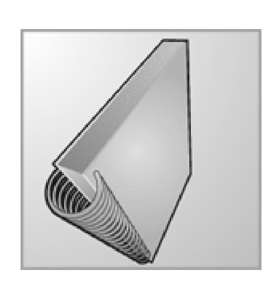
> **تخطي عدد صفحات الكتاب مائة صفحة يضفي راحة نفسية على نفسية مشتري الكتاب،**
> **ويساعد المؤلف على تحديد سعر البيع الذي يريده لكتابه**

طريقة التجليد Binding

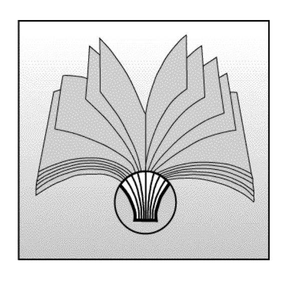
في عالم طباعة الكتب، هناك أكثر من وسيلة للصق الأوراق معا وتجليدها لتصبح كتابا، ولعل أشهرها ثلاث طرق للأغلفة المرنة: الأولى هي التجليد عبر خياطة الأوراق معا بالخيط من المنتصف(Saddle Stitch) للكتيبات الرفيعة (أقل من 88 صفحة)، أو حزمها معا عبر سلك لولبي (PlastiCoil) للكتب ذات السماكة أقل من 1 بوصة، والخيار الأكثر انتشار الآن وهو ما يمكن أن نسميه التجليد التقليدي بالغراء والكبس (برفكت بايندنج Perfect Bound) لعدد صفحات يتراوح ما بين 32 إلى 740 صفحة، وهذه الطريقة الأخيرة الأكثر انتشارا والأفضل شكلا.



الخياطة



السلك اللولبي



التجليد التقليدي

نوعية الغلاف الخارجي Cover

يوفر موقع لولو نوعين من الأغلفة الخارجية للكتب التي يطبعها، المرن Soft والصلب Hard. الغلاف المرن هو الأكثر انتشارا في بلادنا العربية، وهو غلاف تجده أكثر سماكة من الورق العادي بفرق صغير. الغلاف الصلب هو ذاك الغلاف الكرتوني المقوى. بالطبع، الغلاف الكرتوني أكثر تكلفة في الطبع وعند البيع، وعادة ما يبدأ الناشرون بالكتب ذات الأغلفة الكرتونية المقواة، ذلك أن شكلها أكثر جمالا، ما يجعل القارئ على استعداد لدفع مبلغ أكبر من المال في شرائها.

في حال اخترت الغلاف الصلب ذا التكلفة المرتفعة، فلديك خياران:

Dust Jacket Hardcover

حيث يأتي الغلاف الخارجي من الكرتون الأزرق المقوى، يعلوه غلاف خارجي على شكل ورقة مثبتة من الخارج عليها رسومات الغلاف ومثبتة عند نهاية حواف الغلاف الجانبية. هذا النوع من التجليد يأتي فقط في مقاس 6 × 9 بوصة.

Casewrap Hardcover

يأتي الغلاف كرتوني سميك، بدرجة زائدة تحمي الكتاب بشكل أفضل، وتعطيه قيمة أكبر. هذا النوع من التجليد يأتي في مقاس 6 × 9 بوصة و 8.25 × 10.75 بوصة.

بشكل عام، وجدت إحصائيات المكتبات الأمريكية أن عدد مرات إعارة الكتاب ذي الغلاف المرن قبل أن يبلى تماما هي 18 مرة، بعدها يتوجب شراء نسخة جديدة منه، على عكس الحال مع الغلاف الكرتوني الصلب الذي يقاوم لفترة أطول. على الجهة الأخرى، عندما يمر وقت طويل على نشر الكتاب، يبدأ الناشرون في طبع نسخ جديدة منه ذات غلاف مرن، لتقليل ثمنه، ما يشجع المشترين على الشراء بسبب تدني السعر. كذلك يلجأ الناشرون لهذا الغلاف إذا كانوا غير واثقين من أداء الكتاب المنشور في السوق، ولذا يؤثرون تقليل المخاطرة والتكلفة.

بشكل عام، الغلاف المرن قد يدفع القارئ للظن أن هذا الكتاب مر عليه فترة من الزمن منذ نشره لأول مرة، لكن إذا كنت تريد نسخة من كتابك لتقدمها إلى عميل أو شركة ما تريد أن تبيع لها أو تعمل مستشارا لها، فعليك اختيار الغلاف الكرتوني المقوى، وإذا أردت كتابا ذا شكل خارجي فخم، فعليك بهذه النوعية من

الغلاف، لكن الغلاف المرن يبقى الأكثر انتشارا، ففي العالم العربي، يبقى عامل السعر ذا أهمية كبيرة عند اتخاذ قرار شراء الكتاب العربي.

لكن، من زاوية أخرى، غلاف كتابك له وظيفتان، الأولى أن يحمي كتابك، والثانية أن يبيع كتابك ذاته، ولذا يجب أن تستثمر في تصميم غلاف يحقق لك ذلك، خاصة وأن صناعة الكتب الأمريكية تنفق قرابة 50 مليار دولار على تصميم وتغليف الكتب، ذلك لأن الأمر له أهمية قصوى.

يجب على كل كلمة تكتبها على غلاف الكتاب أن تساهم في بيعه

وفقا لصحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، ينفق متصفح الكتب قرابة 4 ثواني في النظر على الغلاف الخارجي، وقرابة 14 ثانية في قراءة ما على خلفية الكتاب، مع افتراض أن المكتوب على الحافة الجانبية للكتاب قد أثار اهتمام القارئ في البداية.

محتويات الغلاف

هذا الأمر سيبقى محل خلاف بين المؤلف والناشر، ومسئول التسويق ورجل المبيعات، خاصة وأن الأذواق تختلف وتتباين، من فرد لآخر، ومن وقت لآخر، وما راق للمشتري في الأمس لن يكون له ذات التأثير في الغد، لكن بشكل عام، يمكن القول بأن متوسط 12 كلمة على غلاف الكتاب الخارجي ومتوسط 75 كلمة على الغلاف الخلفي هي بداية جيدة يمكنك أن تلتزم بها في تصميم غلاف كتابك.

12 كلمة على غلاف الكتاب الأمامي
و 75 كلمة على الغلاف الخلفي
هي بداية جيدة لتصميم غلاف كتابك

يجب على الغلاف أن يحمل عنوان الكتاب، وجملة تشرح العنوان، واسم المُؤلف، فوق صورة أو رسم يعطي فكرة موجزة عن الكتاب، والأهم، يلفت الانتباه ويجعل المار يتوقف ليحمل الكتاب بين يديه، وربما استثمر في شرائه.

الحافة الجانبية Spine

جرى العرف على وضع عنوان الكتاب واسم مؤلفه وأيقونة تلفت الانتباه وتساعد المتصفح على اختيار الكتاب تمهيدا لإقناعه بالشراء. عادة كذلك يضع الناشر اسمه على الحافة، لكن احذر من ازدحام المعلومات ما قد يدفع المتصفح بعيدا عن هذا الزحام.

الغلاف الخلفي

لعل هذه تكون الفرصة الأخيرة لك لتقنع القارئ بالشراء، ولذا يمكنك وضع صورة للمؤلف في حال كان مشهورا، وسيرته الشخصية، وموجز من 75 كلمة تشرح هدف الكتاب، وإذا كان الكتاب حصل على بعض المديح من مشاهير فيمكن وضع بعض الجمل، لكن بدون إفراط أو اصطناع.

إذا أردت لكتابك أن يُباع مثل بقية الكتب، فاجعله يبدو مثل بقية الكتب

الكتاب يُقرأ من عنوانه

شاهدنا كلنا كتبًا ذات عناوين مبهمة وأغلفة غامضة، لكنها ذات قيمة أدبية كبيرة، ولا يعيبها سوى سوء اختيار المؤلف للغلاف! وبالعكس، كم من كتب شدتنا إليها بحلاوة غلافها وروعة اختيار كلمات عنوانها، لكنها كانت غثة ضحلة لا تستحق. عليك بالتفكير في شريحة القراء التي تستهدفها من كتابك، فالشعراء يريدون محبي الشعر، وأولئك هائمون في دنيا الأحلام، يحبون طيب الكلام، ولذا يجب أن تختار غلافًا يتماشى مع الجو العام الذي يحلمون به، وهكذا. كذلك، مادة كتابك ستحدد معايير أخرى مثل ألوان الغلاف والعناوين، وطبيعة الصور إن أردت، وألوان الخلفيات.

لا تنس أن تستخدم ألفاظا سهلة، وأن تتعرف على آراء وانطباعات عينات مختلفة من الناس (لا تأنس بآراء الأصدقاء فقط، فمجتمعنا العربي يقوم على المبالغة والمجاملة قبل كل شيء) وتقبل النقد بصدر رحب، ولا تصر على رأيك على غرار صخور الصحراء العربية، كن ذكيًا وتقبل فكرة أنك قد لا تكون على صواب فيما ذهبت إليه من تفكير.

الجزئية التالية غائبة في عالمنا العربي، لكنك ربما أردت أن تعهد باختيار كلمات الغلاف الأمامي والخلفي إلى شركة متخصصة في مجال التسويق، ويا حبذا لو كانت هذه الشركة ذات سابقة في التسويق للمطبوعات والمنشورات، فتختار لك الكلمات التسويقية المناسبة، التي تعبر بشكل مصقول عن الهدف الفعلي من الكتاب. مرة أخرى، التسويق لا يعني الكذب وإدعاء ما ليس بموجود، فآخر ما تريده قارئ غاضب يكتب عن تجربته السلبية مع كتابك في ربوع انترنت، فالعالم العربي لم يعد معزولا عن بعضه كما كان في الماضي.

> الناس يشترون العناوين قبل الكتب،
> ومجرد تعديل صغير على عنوان كتاب قد يزيد مبيعاته بقوة

لا يغطي هذا الكتاب تفاصيل عملية الإعداد الفني لتصميم رسومات غلاف الكتاب، لكنني أنصح بأن توكل هذه الجزئية إلى فنان رسام، سبق له العمل على تصميم كتب منشورة من قبل، و لك في القاعدة العربية الكبيرة من الفنانين المشتركين في المنتديات العربية ما يعينك عند البحث، كذلك يمكنك أن تبحث في موقع ديفينتارت، من على هذا الرابط:

Deviantart.com ➔ Designs & Interfaces ➔ Packaging

إن أبيت إلا أن تصمم غلاف كتابك بنفسك، فابدأ بتحميل ملفا فارغا، له ذات المقاسات اللازمة لمقاس الكتاب الذي اخترته، إذ يوفر موقع لولو ملفات مرجعية لجميع مقاسات الأغلفة التي يدعمها، بحيث يمكن البدء بها، من هذا الرابط:

lulu.com/en/help/book_covers_faq

حيث تجد ملفات فارغة للغلاف الأمامي وأخرى للخلفي، أو ستجد قياسات معدة لغلاف واحد محيطي Wraparound تضيف إليها مقاس الحافة الجانبية، عبر حساب سُمك الكتاب (على موقع لولو) وإضافة هذه السماكة إلى عرض الكتاب، تساعدك على إنشاء ملفات فارغة بنفسك، على برنامج فوتوشوب أو أي برنامج رسم مشابه.

التنسيق نصف الرسالة

أسوأ شيء تفعله في كتاب، هو أن تسرف في الشرح فتنسى نفسك، ويتوه منك القارئ، لذا احرص على أن تكون فقراتك صغيرة قصيرة، وكلماتك سهلة بسيطة، وإن أردت خوض غمار فنون البلاغة، فاحرص على أن تستخدم مترادفات تحاور فيها القارئ العادي البسيط. تذكر أنك تخاطب شريحة كبيرة من الناس، منهم غير المنتبه، ومنهم المتعب، ومنهم راكب وسائل المواصلات، لذا اجعل كتابك خفيفا على القارئ، واشرح فكرتك بسهولة شديدة، واجتنب الغموض تماما.

الترويسة / هيدر

جرت العادة على استخدام ترويسات/ عناوين علوية / (هيدر و فوتر) (من قائمة View ثم تختر Header and Footer في برنامج وورد من حزمة أوفيس) تعنون بها كل صفحة، فالصفحة اليسرى على سبيل المثال تحمل اسم الكتاب، بينما اليمنى تحمل اسم الفصل الحالي، ولربما وضعت رقم الصفحة في منتصف أسفل كل صفحة، مع عنوان موقعك أو مدونتك إذا أردت.

ترقيم الصفحات يحمل اسم المصطلح الانجليزي فوليوز Folios والتي عادة ما تجدها أعلى الصفحة إلى الخارج منها، في غالبية الكتب الانجليزية مثلا، على أن هذا الأمر غير منتشر في الكتب العربية، لكنه ليس بالقبيح، ويمكنك وضع رقم الصفحة في الركن العلوي الخارجي. لعمل ذلك، اختر عرض خيارات الهيدر من قائمة View ثم اجعل المؤشر يقف في المكان الذي تريد عرض رقم الصفحة فيه، ثم اختر أيقونة # Insert Page Number

يأتي ضمن التنسيق نظرية ألا تزيد عدد الخطوط / الفونتات عن اثنين، واحد للنصوص، والآخر للعناوين، وأنا أحب أن أزيدها إلى ثلاثة، فاستخدم خطًا إضافيًا لعنوان فرعي تحت العنوان الرئيس، وهذا خيار شخصي بالطبع. تذكر، معشر البشر لا يتذكرون من مختلف الأشياء إلا قرابة الثلاثة أو الخمسة أو السبعة، اعتمادًا على تعقيد الخيارات، لذا اجعل البساطة أسلوبك.

على سبيل المثال، أحب أن أبدأ كل فصل جديد على الصفحة اليسرى ذات الرقم الفردي، فالصفحات العربية اليسرى تحصل على اهتمام أكبر من القارئ، خاصة إذا جاء على يمينها صفحة فارغة. هذا الأمر يمكن تنفيذه عن طريق إضافة قاطع – صفحة فردية Insert Break – Odd Page – في برنامج وورد.

مرة أخرى، هذه الطريقة تحديدا تزيد من عدد الصفحات، مما يزيد من التكلفة الكلية لطباعة الكتاب، فيقلل من فرصك التنافسية، وما لم تكن واثقا من جودة موضوع كتابك، فعليك أن تقلل من عدد الصفحات – بشكل معقول – حتى لا تزيد كلفة الطباعة.

الصورة تغني عن ألف كلمة

خلال ثنايا فقرات كتابك، يمكنك الاستعانة بالصور البيانية المجانية، لتوضيح الفكرة وقتل السأم وتخفيف حدة كثرة الكلمات، مثل رسومات Clipart والتي تتوفر مثلا مع تطبيق أوفيس، أو من خلال مواقع انترنت، على أن استخدام هذه الصور حرة المصدر على المشاع يجعل استخدامها من الغير أمرًا واردًا ومحتملا، بما لا يضمن التميز والتفرد لعملك الفني، لكن البدايات الصعبة تتطلب بعض التضحيات! ذات الشيء يتحقق حين تستخدم نماذج الأغلفة التي يوفرها موقع لولو ذاته للأعضاء.

مرة أخرى، عثورك على صور عبر البحث في موقع جوجل مثلا لا يعني بشكل تلقائي أن بإمكانك استعمال هذه الصور في كتابك، يجب تذكر حقوق الملكية الفكرية لكل عمل فني، سواء رسم توضيحي أو صورة فوتوغرافية أو صورة ملتقطة. ما لم يوضح صاحب العمل الفني أنه يوفره على المشاع (Public Domain) بدون حقوق استغلال تجارية، فلا تفعل حتى تحصل على إذن صاحب العمل أو تدفع مقابل استغلالك لعمله الفني. بالطبع، لا حاجة للتذكير بأن من يتعدى على حقوق غيره، فعليه ألا يشكو من تعدي الغير على حقوقه هو.

مواقع الصور والزخارف المجانية التي أنصح بها:

Sxc.hu
OpenClipart.org
WPClipart.com
PDClipart.org
MorgueFile.com

كما أنصح بشدة بالعودة إلى موسوعة ويكيبيديا لمزيد من المعلومات والروابط عن مواقع الصور المجانية، من خلال هذا الرابط:

en.wikipedia.org/wiki/Public_domain_image_resources

كذلك، يقدم الموقع التالي خدمة تحديد الألوان المتوافقة مع بعضها البعض، وفقا لنظرية الألوان، ولذا عندما تنطلق لتختار ألوان غلاف كتابك، احرص على استشارة مخرجات هذا الموقع:

colorsontheweb.com/colorwizard.asp

حسنا، دعنا نبدأ

البداية – مثلما فعلنا مع الغلاف – تكون عبر تنزيل أمثلة الملفات (على النسق Doc) والتي يوفرها الموقع لكل المقاسات التسعة المتوفرة، والتي تعمل بمثابة دليل يمكنك الاعتماد عليه، فهذا الملف يعتمد المقاس الأمثل والذي يتوافق مع متطلبات الموقع، من هذا الرابط:

lulu.com/en/help/book_formatting_faq
(تحت تصنيف Templates for Book Manuscripts)

يجب توضيح نقطة مهمة هنا، في عالم الطباعة، جرى العُرف على لصق صفحات الكتاب من اليمين، مما يخل بتوازن الصفحات، إذ تجد الهامش الخالي إلى يسار الكلام أكبر منه لذلك الهامش في يمين الصفحة، ولذلك يوفر برنامج وورد خيارًا يعادل هذا الفقدان أثناء الطباعة، إنه الخيار Gutter.

افتح قائمة File ومنها اختر Page Setup لتعرض لك شاشة ذات أشرطة ثلاثة، الأول الهوامش Margins يعرض أربعة خيارات، المجموعة الأولى تجد ثالثها خيار جتر Gutter، والذي يسألك كم من المسافة تحب تركها للصق الصفحات، ويمكنك وضع 2 ملي متر، وأن تختار وضعية جتر Gutter Position على اليمين Right.

بعدما تبدأ في كتابة/تنسيق مؤلفك الجديد، ربما أردت أن تبدأ كل فصل جديد في صفحة فردية، من خلال اختيار Insert ثم Break ثم Odd Page، وبذلك تفصل بين الفصول بشكل منتظم، لكن بالطبع، ترك صفحات بيضاء يزيد من تكلفة الكتاب الكلية ويقلل من أرباحك!

مضاعفات العدد أربعة

بعدما تنتهي من تنسيق ملف كتابك على الشكل الذي تريده، عليك التأكد من آخر خطوة قبل إنشاء ملف PDF ألا وهي جعل عدد الصفحات الكلية يقبل القسمة على أربعة. لماذا 4 حتما ستسأل، والإجابة منطقية وسهلة، طباعة أي كتاب تعتمد على وضع ورقة بيضاء عريضة، ثم قسمتها من المنتصف للتجليد وشبك الورق

معا، ثم الطباعة على كلا الوجهين، أي أن الورقة الواحدة ستحمل 4 صفحات من كتابك، ولذا عليك أن تجعل العدد الكلي للصفحات في ملف وورد يقبل القسمة على أربعة بدون باق، أي يكون عدد الصفحات 40، 44، 60، 64، 80، 96، 100، 128 وهكذا، أي أنك عندما تقسم عدد الصفحات على 4 لا يتبق لك أي كسر. ما العمل إذا كان عدد الصفحات لا يقبل القسمة؟ أضف صفحات بيضاء في نهاية كتابة حتى يصبح العدد الإجمالي للصفحات قابلا للقسمة على 4.

مرحلة بي دي اف

عندما تبلغ هذه المرحلة، فأنت ستكون قد انتهيت من الكتابة والتأليف والتنسيق والتدقيق، وأصبحت مستعدًا للنشر. الآن، ووفقاً لما يتطلبه الموقع، عليك أن تجهز ملفك على النسق بي دي اف، من خلال استخدام أحد البرامج المعدة لذلك. لعل أشهر برامج إعداد ملفات PDF هو برنامج أدوبي أكروبات العربي، وهو برنامج ذو ثمن غليظ.

أشهر البدائل المجانية لإعداد ملف PDF

PrimoPDF وهو ما أستخدمه شخصيا في الوقت الحالي، ولم أجد عليه أي ملاحظة أو عيب، إذ يسمح بإضافة مقاسات الأوراق غير المعتادة ويمكن الحصول عليه من موقع : PrimoPDF.com

CutePDF

واحد من أشهر البدائل المجانية وهو برنامج ممتاز، لكنه يجبرك على تثبيت برنامج تلقي إعلانات دعائية، تعتبره برامج الحماية من الفيروسات من برامج التجسس. المشكلة ليست هنا، مشكلة البرنامج الكبرى هي أنه لا يسمح بإضافة مقاسات صفحات حسب اختيار المستخدم، ومنها مقاس كواترو الذي نستخدمه في سياق الكلام. خلاصة القول، هذا البرنامج مفيد إذا كنت تريد نسخة بي دي اف لتوفرها للتحميل على موقعك أو بين أصدقائك – لا أكثر، حتى يعالج مصممو البرنامج هذا النقص.

PDFCreator

برنامج مجاني مفتوح المصدر، يعمل بمثابة طابعة على نظام التشغيل، وهو بديل غير كامل، لا يجري تطويره بشكل منتظم ما يجعله ناقصًا في بعض النواحي. رغم أنه لا يسمح بتصميم مقاسات صفحات جديدة، لكنه يستخدم تلك التي كونها غيره من البرامج، على عكس البرنامج السابق.

كيف تحصل على ملف بي دي اف؟

لعل هذه النقطة تستعصي على فهم من لم يطبع أو يحفظ على النسق PDF من قبل، وتتلخص الفكرة ببساطة أن برنامج الحفظ على النسق PDF يقف في نظام التشغيل على أنه طابعة مخصصة لحفظ الملفات على هذا النسق، ولكي تحصل على ملف بي دي اف، ما عليك سوى "الطباعة" – والتي ليست طباعة فعلية – لكنها سميت كذلك لأن الملف الناتج يمكن طباعته فيما بعد – بدون أي اختلافات تطرأ عليه – من على أي نظام تشغيل، مهما كان.

الطباعة بشكل عكسي

من ضمن الخيارات المتوفرة عند طباعة أي ملف، خيار طباعته من النهاية إلى البداية (Reverse Order) أو ما تسميه برامج/طابعات أخرى (Back to Front)، حتى لا تضطر لترتيب الصفحات المطبوعة. هذا الخيار ينقذ الموقف ويمكنا من الاستفادة من خدمات الموقع!

في برنامج مايكروسوفت وورد، اختر قائمة Tools ثم اختر Options ثم اختر Print، في قسم Printing Options ضع إشارة صح على Reverse Print Order لتختار تفعيله.

هذه الطريقة العكسية في حفظ ملف بي دي اف، نلجأ إليها في الأساس للتغلب على آلية طباعة الصفحات في موقع لولو، والذي يتعامل مع المحتوى الإنجليزي فقط، والذي يمضي من اليسار لليمين. قيامنا بعكس ترتيب الصفحات، يجعل قيام الموقع بالطباعة من اليسار لليمين لا يغير من الشكل النهائي للكتاب العربي. هذه باختصار كانت العقبة التي استعصت على الكثيرين ممن حاولوا فهم ملفات المساعدة في الموقع.

تضمين الخطوط العربية

ما أن تختبر آليات إنشاء ملفات بي دي اف، حتى تبدأ تلاحظ وجود الكثير من الخيارات، منها تضمين الخطوط (Embed Fonts) ضمن (داخل) ملف بي دي اف الناتج. كما سبق وأوضحت في البداية، يجب عليك استخدام خطوط عربية حرة، تسمح بتخزينها وتضمينها مع ملفات أخرى. طابعات لولو لا تعرف الخطوط العربية، ولذا لن تفهم شكل الخط العربي، ولذلك وجب تضمينها في ملف بي دي اف النهائي، حتى تفهم الطابعة الحرف العربي. مايكروسوفت لا تسمح لخطوطها بأن يتم تضمينها ضمن ملفات أخرى، ولهذا السبب لا يمكنك استخدام خطوط ويندوز!

دقة التحديد

كقاعـدة عامـة، إذا أردت طباعـة أي شـيء، فيجـب أن تكـون دقـة تحديـده (Resolution) قرابـة 300 نقطة/بوصة. هذا التحديد يجعل جودة الصور الناتجة عند الطباعة مقبولة. يوفر تطبيق أدوبي أكروبات دقة تحديد عالية جدًا، لكن موقع لولو يقبل فقط دقة تحديد في المدى من 300 وحتى 600 نقطة/بوصة، ويؤكد الموقع على أن أي زيادة في دقة التحديد فوق 300 يصعب ملاحظتها بالعين المجردة، ولا تؤدي سوى لزيادة حجم الملف الناتج، ما قد يؤدي لحدوث مشاكل أخرى عند رفع هذا الملف إلى الموقع.

المقاسات، مرة أخرى

هل تذكر حين طلبت منك اختيار مقاس رويال على سبيل المثال، ونصحتك بتحميل نموذج ملف يحمل تلك المقاسات التي اخترتها من الموقع، تبدأ منه الكتابة وفق المقاس المختار؟ الآن عليك تحميل ملف فوتوشوب آخر ليعمل بمثابة نموذج الغلاف الأمامي والخلفي للكتاب. ستحتاج لقراءة بعض ملفات المساعدة لفهم الحاجة لترك مسافة احترازية (Bleed) بالإضافة للمقاسات التي اخترتها من قبل. ربما كان من الأفضل أن تستعين بصديق ذي باع طويل مع التصميمات الفنية عبر فوتوشوب وغيره من التطبيقات الرسومية.

العربية ضد الإنجليزية

مرة أخرى، نضطر للالتفاف حول آليات لولو، ذلك أن ملف الغلاف العربي الأمامي – وفق معايير الموقع – سيكون هو الغلاف الخلفي، وخلفي لولو هو غلاف كتابنا العربي الأمامي. مرة أخرى، هذه من ضمن العقبات الصغيرة التي تغيب عن البعض ممن يخوضون غمار ملفات المساعدة في الموقع.

هل تجد ما سبق صعبا؟ لا عليك، سأعيد سرد تلك الخطوات مرة أخرى، هذه المرة مع أخذ كتابي هذا كمثال، مع كثير من الصور حتى لا يستعصى عليك شيء.

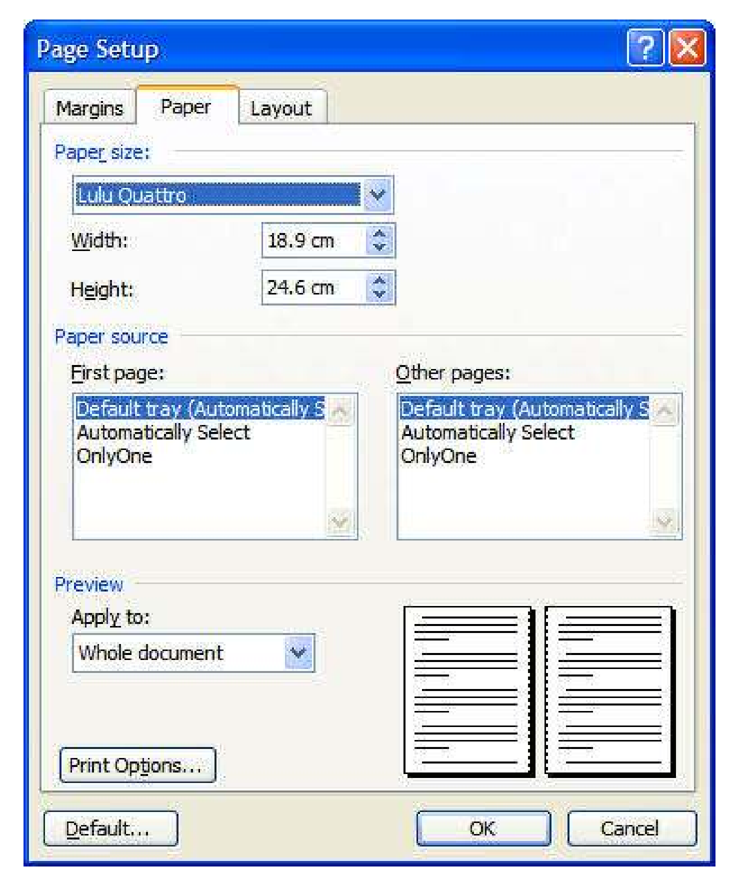
خطوات إعداد ملف نص الكتاب بصيغة PDF وفق مواصفات موقع لولو

بعدما تنتهي من تأليف كتابك كله، ويكون لديك ملف وورد يحتويه كله (نعم، سأفترض أنك تستعمل تطبيق مايكروسوفت وورد Word)، هذه هي الخطوات التي سيكون عليك اتخاذها. البداية مع المقاس الذي اخترته لكتابك، وهنا سنأخذ هذا الكتاب مثالا، حيث اخترنا المقاس كراون كواترو. هذا الرابط يعرض المقاسات الذي يوفرها موقع لولو كلها:

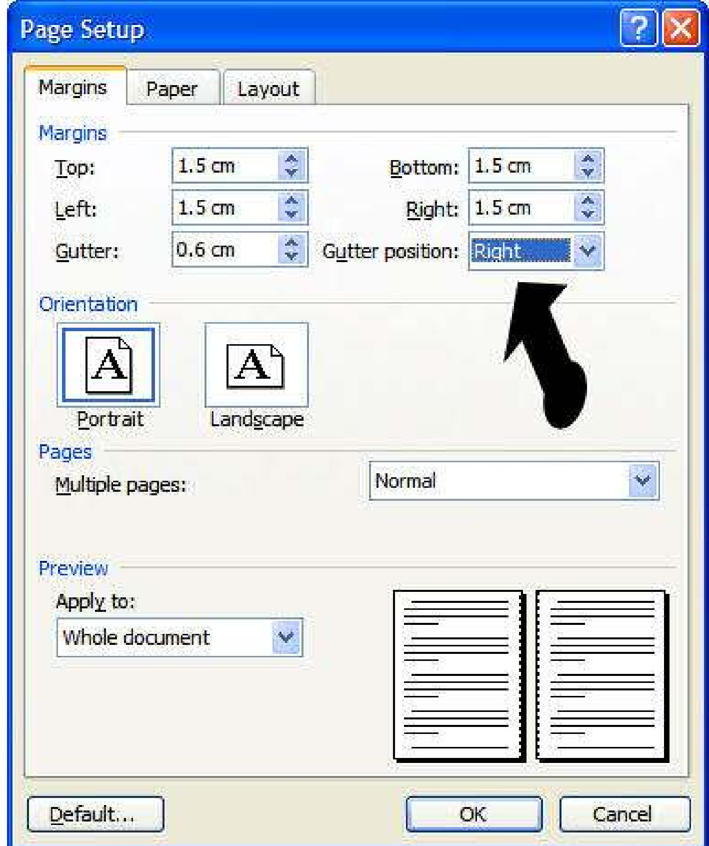
lulu.com/en/help/book_formatting_faq

(تحت تصنيف Templates for Book Manuscripts)

ومنهـا حيـث اخـترت ملـف lulu_word_crown.doc والذي نزلته من الموقـع، ثـم فتحتـه. الآن، يمكنـك عمـل شـيئين، إما أن تنـسخ كـل محتويات ملف كتابك ثم تلصقها في الملف الذي نزلته من موقع لولو، أو تفتح الملف الذي نزلته مـن موقـع لولـو وتنقـل مقاسـاته وتجعلـها المقاسات الفعلية في ملـف كتابـك. أيهمـا وجدتـه أسـهل قـم بـه، المهـم أن تكـون مقاسات كتابـك مثـل هـذه المعروضـة في هذه الصورة اليسرى:



انتظر، ليست هذه هي الخطوة الوحيدة، عليك كذلك ضبط مقاسات وأبعاد الهوامش، كما في الصورة التالية:



هل تذكر حديثنا عن جهة التجليد أو Gutter ؟ الآن جاء وقت تعديلها لتكون من جهة اليمين، كما يشير السهم الأسود في الصورة أعلاه. بالطبع، الآن ستجد طريقة تنسيق ملفك وقد اختلفت تماما، لذا وعندما تشرع في إعداد كتابك الثاني، ربما كان من الأفضل ألا تضيع الوقت في التنسيق حتى تستقر على أي مقاس كتاب ستختار.

مضاعفات العدد أربعة

بعدما تنتهي من تنسيق ملف كتابك على الشكل الذي تريده، عليك التأكد من آخر خطوة قبل إنشاء ملف PDF ألا وهي جعل عدد الصفحات الكلية يقبل القسمة على أربعة، كما ذكرنا من قبل، ولذا عليك أن تجعل العدد الكلي للصفحات في ملف وورد يقبل القسمة على أربعة بدون باق، أي يكون عدد الصفحات 40، 44، 64، 80، 128 وهكذا، أي أنك عندما تقسم عدد الصفحات على 4 لا يتبق لك أي كسر. مرة أخرى، ما العمل إذا كان عدد صفحات كتابك لا يقبل القسمة على 4؟ أضف صفحات بيضاء في نهاية كتابة حتى يصبح العدد الإجمالي للصفحات قابلا للقسمة على 4.

أحفظ مقاسات الورق

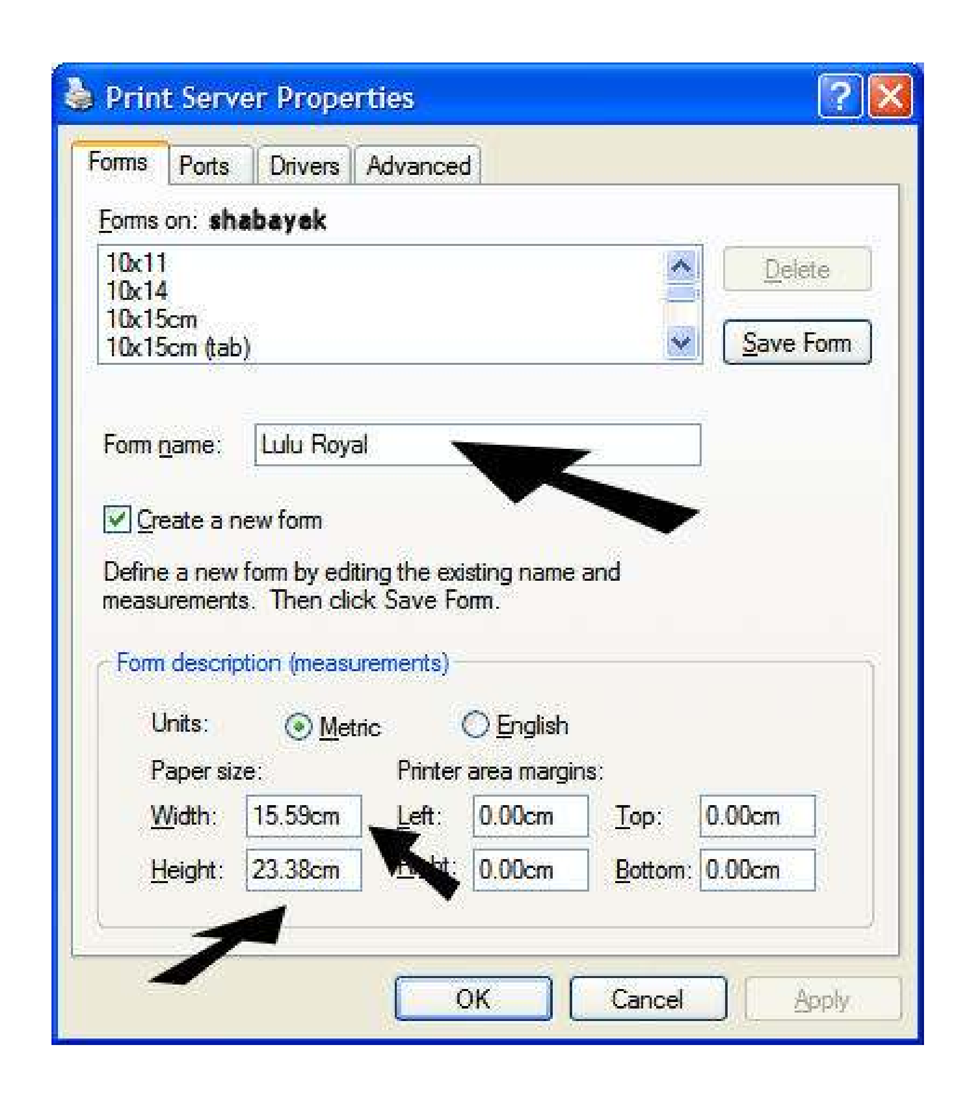
الآن، وقبل أن ندخل في مرحلة تخزين على صيغة PDF دعني أطلعك على خطوة ستوفر عليك الكثير، خطوة تجعل شراء هذا الكتاب استثمارا رائعا. في الرابط الذي عرضته لك في بداية هذا، وجدت جميع مقاسات الكتب التي يدعمها موقع لولو. من أجل تسهيل الأمور كثيرا فيما بعد، وخاصة خلال مرحلة إعداد ملف بي دي اف، سنقوم بإدخال مقاسات الكتب التي نستعملها ضمن قائمة نظام التشغيل ويندوز التي تتضمن مقاسات الأوراق القياسية، مثل مقاس A4 للورقة البيضاء التقليدية، ومقاس Letter ومقاسات A3 و A2 وغيرها.

البداية من قائمة Start ثم منها إلى إعدادات Settings ثم نختار Printers and Faxes هذا إذا كنت مثلي من مستخدمي ويندوز اكس بي، أما ويندوز فيستا (التي لا استخدمها) فلا تختلف إلا في بعض المسميات. بعدما تظهر لك شاشة Printers and Faxes اختر قائمة File ثم اختر Server Properties مثلما في الصورة التالية:



بعدها ستظهر لك شاشة Forms مثل تعرض لك الصورة التالية في الأسفل، ابحث عن خانة Form Name مثل التي يشير إليها السهم الأول، ثم ادخل اسم المقاس الذي تريد تخزينه، وفي حالتنا هنا اخترنا مقاس Royal Lulu والذي يتكون من عرض 15,59 سنتيمتر، وطول 23,38 سنتيمتر. هيا، ابحث بنفسك عن

مقاس كراون كواترو وأدخله بنفسك، (مساعدة 18,9 × 24,57 سم)، ولا تنس أن تضغط على أيقونة Save Form لحفظها. مرة أخرى، هذه الخطوة ستتضح أهميتها عن قريب، لا تتكاسل عن تنفيذها.



لمزيد من التفاصيل، أنصحك بزيارة هذا الموقع

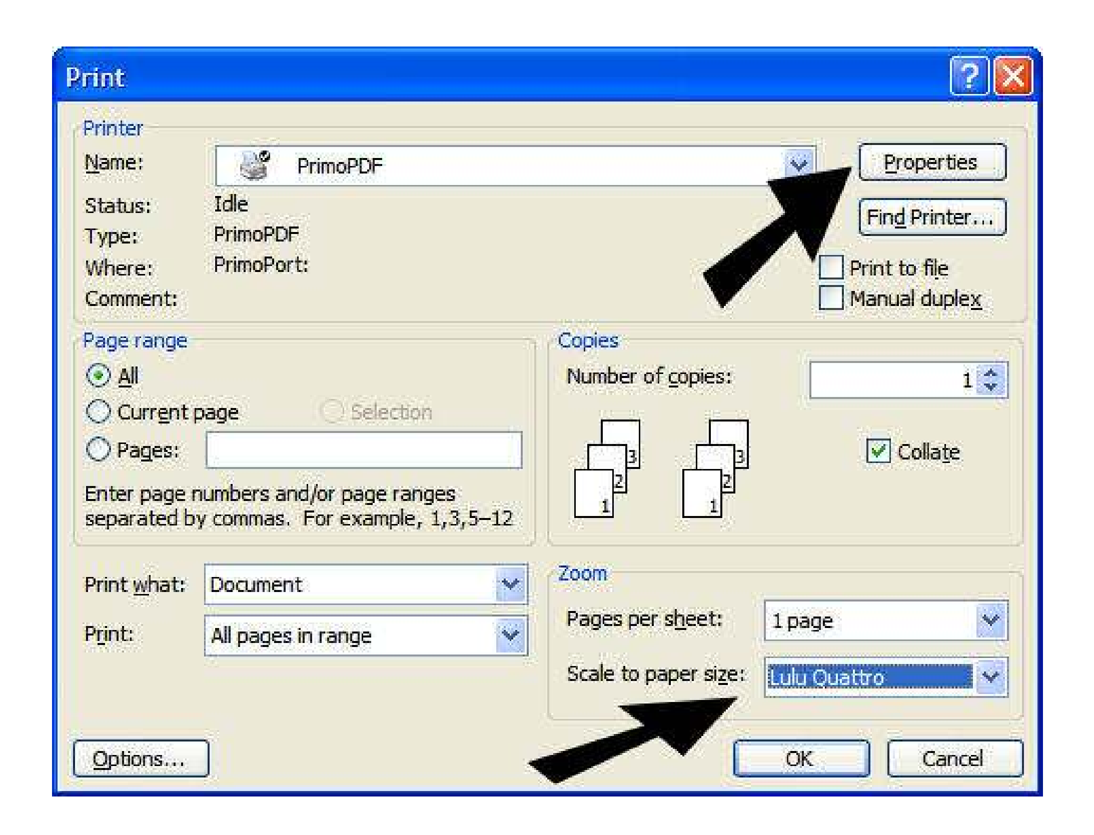
https://boc.sdn.sap.com/node/228

ستجد على هذا الرابط مقاسات كتب لولو كلها:

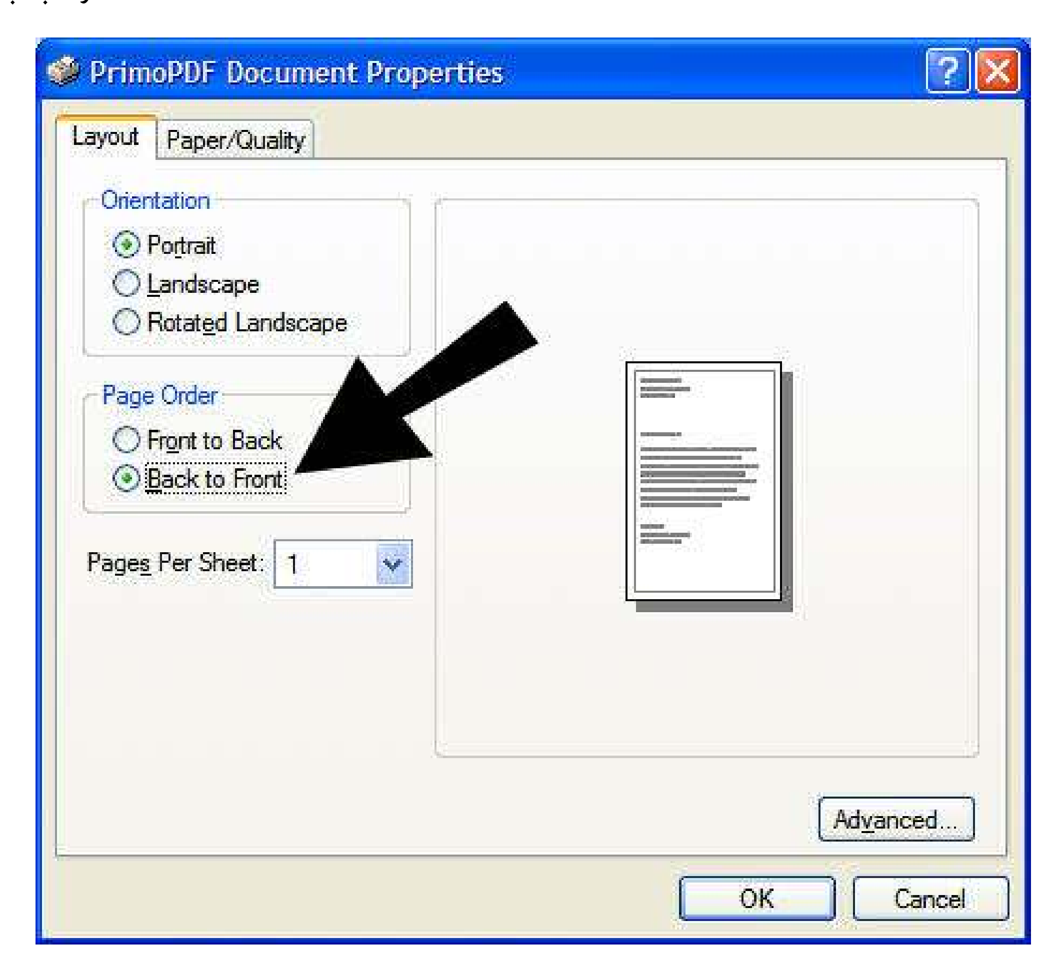
http://www.lulu.com/en/help/paperback_printspecs

الآن سأفترض أنك اخترت وثبت / أنزلت برنامج إعداد ملفات PDF وأنا هنا استعمل تطبيق PrimoPDF، والذي يجعل الطابعة الافتراضية تشير إليه، كما في الصورة.

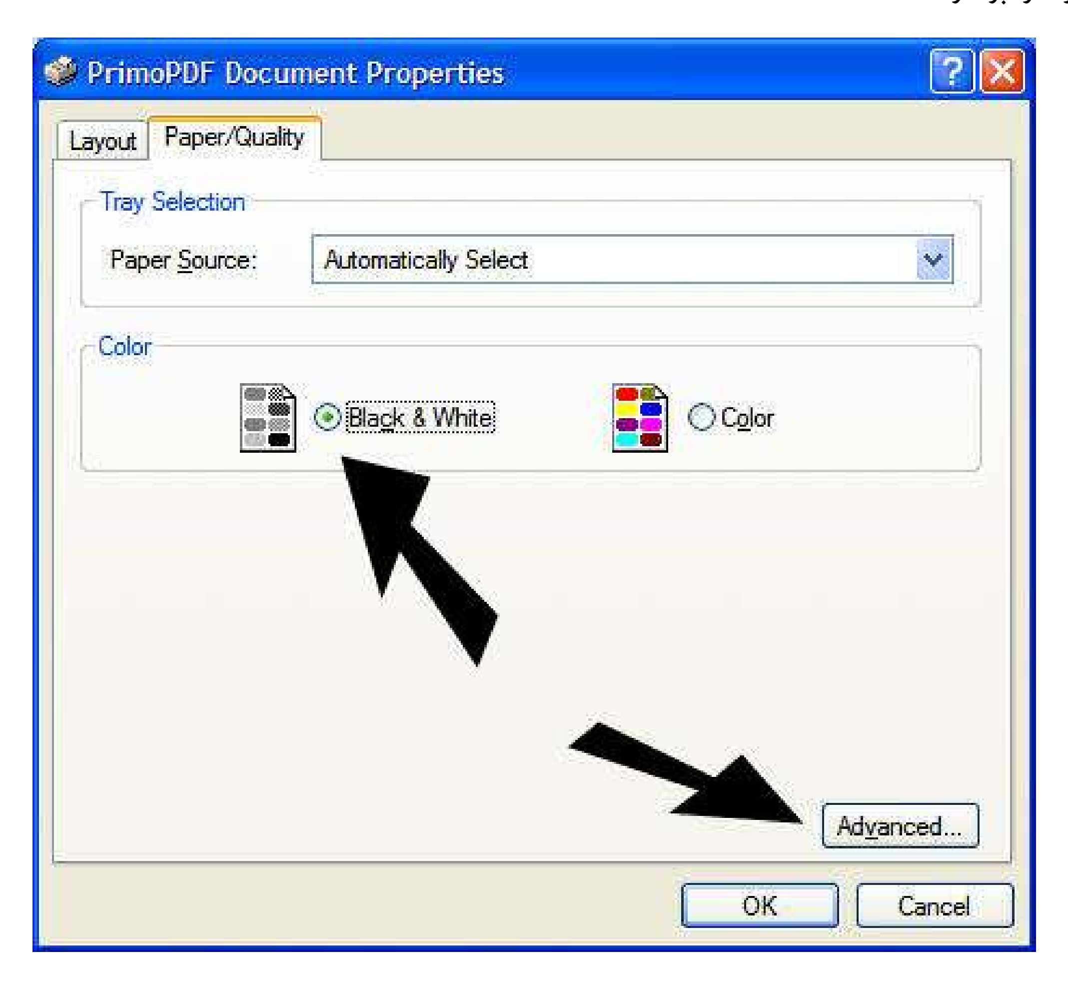
الآن، من داخل التطبيق وورد، اذهب إلى قائمة File، ثم منها إلى قائمة Print، لتظهر لك الشاشة التالية، قبل أي شيء، أريد منك تعديل خيار Scale to Paper Size في الأسفل، كما يشير إليها السهم. هل تتذكر إدخال مقاسات الكتب التي يدعمها لولو في قاعدة بيانات مقاسات الأوراق لدى نظام التشغيل والتي تحدثنا عنها منذ قليل؟ هنا حيث تتضح أهمية هذه الخطوة. إذا لم تكن قد حفظت مقاس كتابك، أنصحك بأن تعود لتفعل ذلك، ثم تلحق بنا مرة أخرى هنا، والآن لنكمل.



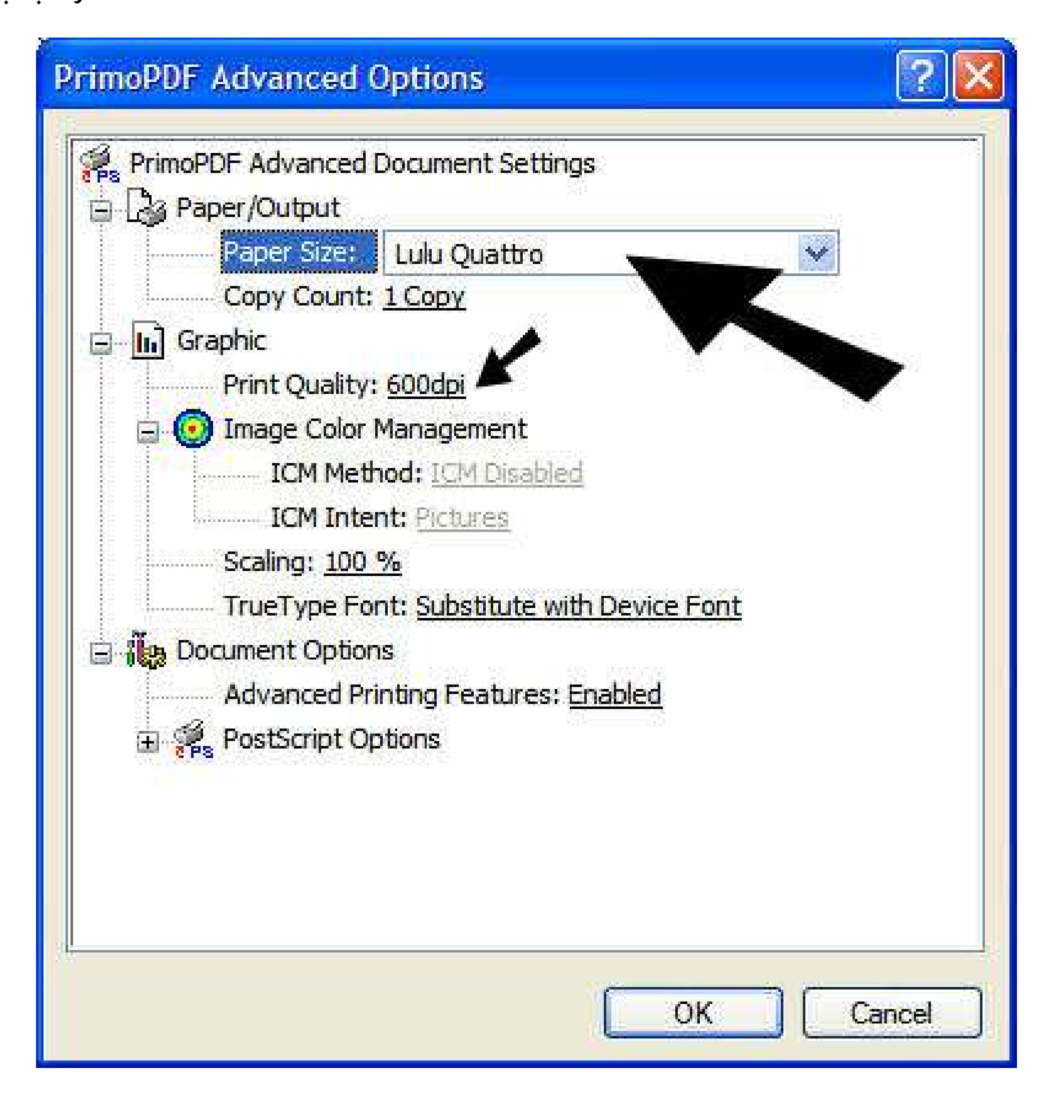
بعدما تنتهي من مرحلة تعديل خيار Scale to paper size، أريد منك أن تضغط على أيقونة الخواص Properties والتي يشير إليها السهم في الأعلى.



تظهر لك بعدها قائمة خواص الطباعة وتعرض لك خيارات Layout أو طريقة العرض. الآن أريد منك أن تختار الطباعة العكسية أو Back to Front كما يشير لك السهم. هذه الخطوة ستعكس طريقة عرض الصفحات العربية، وبذلك حين يتعامل موقع لولو مع صفحات كتبنا على أنها إنجليزية، فإنه في الحقيقة يعكس خطوتنا هذه، ما يجعل الكتاب يعود مرة أخرى عربيا يبدأ من اليمين كما نريد له. رغم بساطة هذه الخطوة وهذه الفكرة، لكن كثيرون توقفوا عندها. بعدما تنتهي أريد منك أن تضغط على شريط Paper/Quality من أعلى الشاشة، لتظهر لك الشاشة التالية:



الآن أريدك أن تختار ألوان الأبيض والأسود. لأننا سنطبع كتابك في النمط التقليدي – غير الملون، خلفية بيضاء وحبر أسود، لذا علينا أن نصيغ ملف PDF **بذات الطريقة. بعدها اضغط على أيقونة** Advanced.



مرة أخرى، تأتي خطوة إدخال مقاسات كتب لولو على قاعدة البيانات لدى نظام التشغيل لتفيدنا مرة أخرى. اختر مقاس كتابك (كواترو) في خيار مقاس الورق Paper Size واترك خيار دقة التحديد عند 600 نقطة × البوصة. أكثر من 600 دي بي آي أو DPI لن تفيد مع مطابع لولو، أما إذا خفضت دقة التحديد إلى 300 مثلا فلن تؤثر كثيرا على دقة طباعة النص / الكلام، لكن أي صورة ضمن سياق النص ستظهر بشكل سيء قليل الجودة. مشكلة زيادة دقة التحديد أن حجم الملف النهائي يزيد حجمه، لكنه أمر علينا تقبله من أجل رفع جودة الكتاب النهائية.

بعدما تنتهي، اضغط Ok لتعود مرة أخرى إلى خيار Print ومرة أخرى لا تنس التأكد من تعديل خيار Scale to paper size في الأسفل، ليشير إلى مقاس كتابك، الذي اخترناه كواترو وأدخلناه إلى قاعدة بيانات ويندوز، اضغط Ok مرة أخرى وبعد مرور هنيهة من الوقت، يجب أن تظهر لك شاشة تطبيق PrimoPDF كما في الصورة التالية:



أريد منك أن تختار خيار Prepress كما يشير السهم العلوي، وهو خيار يجعل جودة الملف الناتج من أعلى ما يمكن، من أجل جودة طباعة عالية. ثانيا، أريدك أن تتأكد من أن سرية الملف PDF Security محددة على لا شيء None وذلك حتى يتمكن موقع لولو من فتح الملف وطباعته بدون مشاكل. أخيرا اعرف أين سيخزن تطبيق PrimoPDF الملف النهائي حتى تستطيع رفعه فيما بعد على موقع لولو.

ابتسم، لقد انتهيت الآن من الخطوة الأولى – تبقى لك اثنتان!

خطوات إعداد الغلاف

الخطوة الثانية ستكون إعداد ملف الغلاف الخارجي ليكون في صيغة ملف بي دي اف PDF بدوره. طريقة التصميم الفني لغلاف كتابك هي خارج نطاق هذا الكتاب، وجل ما أستطيع فعله لمساعدتك هو أن أنصحك بزيارة هذا الرابط لتتعرف على مقاسات أغلفة الكتب التي يدعمها لولو، ولا تنس طبعا أننا هنا اخترنا مقاس كواترو.

lulu.com/en/help/book_covers_faq

للتعامل مع الغلاف طريقتان، إما أن تصمم الغلاف الأمامي والغلاف الخلفي، كل على حدة، ثم ترفعهما إلى الموقع، وتترك موقع لولو يتولى إعداد طباعة الحافة الجانبية، وكما علمنا فموقع لولو لا يدعم سوى اللغة الانجليزية، وبالتالي فمن المستغرب أن تستعمل عنوان بالانجليزية على كتاب بالعربية، أو تترك الحافة خالية بدون أي كتابة، وهو ما يجعل الكتاب يبدو أقل احترافية.

إذا أردت أن تتبع الطريقة الأولى، غلاف منفصل للكتاب من الأمام ومن الخلف، فمن الرابط السابق ستجد مقاسات الغلاف حسب مقاس الكتاب الذي اخترته، فمثلا مقاسات غلاف كتاب رويال هي 15.59 × 23.38 سنتيمتر، كما أن مقاس غلاف كتاب كراون كواترو هي 18.90 ×24.58 سم. غني عن البيان أن مقاس الغلاف الأمامي والخلفي واحد، وكما ذكرنا من قبل، لأن موقع لولو يتعامل – فقط – باللغة الانجليزية، التي تبدأ من اليسار إلى اليمين عند الكتابة، فإننا في اللغة العربية نعكس القاعدة، فيصبح الغلاف الأمامي هو الخلفي، والعكس، وعند تحميل الغلاف، نحمل الغلاف الخلفي العربي على أنه الغلاف الأمامي في موقع لولو، وبذلك ينتج لنا كتابا عربيا في النهاية.

المسافة الاحتياطية Bleed

في عالم الطباعة بشكل عام، لا يمكن ضبط مقص الورق في المطابع على قياس واحد، ولذا يجب ترك مساحة احتياطية عند الحواف، فلا نكتب بالقرب من حافة الصفحة أو الغلاف، إذ يمكن أن يأتي المقص على هذه الكتابة، ولذا يجب ترك مساحة احتياطية قدرها 0.6 سم أو 0.25 بوصة أعلى وأسفل الصفحة، وأن نترك 0.3 سم أو 0.125 بوصة من اليمين ومن اليسار، هذه المساحة ستكون بلون خلفية الصفحة، وستكون خالية من النصوص والكتابة، بحيث يمكن قصها بدون حدوث تشوهات في الشكل النهائي.

المقاسات المعيارية التي يوفرها موقع لولو تتضمن مسافة Bleed ولذا يجب عليك عند تصميم الغلاف أن تترك هذه المسافات خالية من الكتابة، تحمل لون الخلفية.

الطريقة الثانية ستكون عبر تصميم غلاف دائري محيط أو ما يسميه موقع لولو Wrap Around وهذه الطريقة ستجعل غلاف الكتاب يبدو أكثر حرفية بشكل كبير، إذ لن تجد أي فرق بين كتابك وأي كتاب يباع في الأسواق والمكتبات. إذا أردت إتباع هذه الطريقة، وكنت تتبع طريقة التجليد Perfect-bound أو طريقة الغلاف المقوى، فيجب عليك قبلها حساب مساحة الحافة الجانبية Spine.

قياس ارتفاع الحافة الجانبية Spine

يوفر موقع لولو رابطا لبرنامج صغير (كما في الصورة) يحسب لنا ارتفاع هذه المساحة الجانبية لكي نضيفها في الحسبان عند تصميم الغلاف المحيط Wrap Around وكل ما يلزم هو اختيار مقاس الكتاب، وطريقة التجليد، وعدد صفحات الكتاب (لا يقل عن 68 صفحة) ونحتار ما بين طباعة أبيض وأسود أو طباعة ورق ملون، ثم نضغط أيقونة الحساب Calculate وبعدها يظهر لنا ارتفاع الحافة الجانبية والذي يجب أن نضيفه إلى عرض الغلاف، والرابط هو:

http://www.lulu.com/en/includes/calc_spine_inc.php

هنا يخبرنا البرنامج أن علينا إضافة مساحة قدرها 0.39 سم (أو 0.15 بوصة أو 46 بيكسل) إلى عرض الغلاف، ولأننا في هذا الكتاب اخترنا مقاس كراون كواترو، الذي قياسه 38.44 × 25.3 سم، فإننا نضيف 0.39 سم إلى الرقم 38.44 ليصبح عرض الغلاف مساويا 38.83 سم بعد إضافة الحافة الجانبية.

الآن، علينا قسمة 38.83 على اثنين لنعرف منتصف الكتاب بالضبط، وهي 19.415 سم. لأن الحافة الجانبية ارتفاعها 0.39 سم، فإن نصفها هو 0.195 سم، أو بمعنى آخر، فإن الحافة الجانبية تبدأ من عند مسافة 19.415 – 0.195 سم، أو ما يساوي 19.22 سم، وتمتد حتى 19.22 + 0.39 أو ما يساوي 19.61 سم.

لا تنس أن هذه المقاسات تتضمن المسافة الاحتياطية **Bleed** أي عليك ترك 0.6 سم أو 0.25 بوصة من الحواف العلوية والجانبية بلون الخلفية.

بعدما تنتهي من تصميم الغلاف، عليك أن تحفظه على هيئة ملف PDF. إذا أردت استعمال برنامج PrimoPDFفي إنشاء ملف PDF من الغلاف، سيكون من الأفضل أن تدخل مقاس الغلاف ضمن مقاسات ويندوز، مثلما فعلنا منذ قليل. بذلك تنتهي الخطوة الثانية، وننتقل إلى الخطوة الثالثة والأخيرة، وهي ستكون رفع ملف الكتاب وملف الغلاف، كلاهما بصيغة PDF إلى موقع لولو ثم اختيار بعض الأشياء ونكون قد انتهينا.

إلى الموقع!

بعدما جهزت كل شيء، تبقى خوض غمار موقع لولو، بداية بالاشتراك (Sign up) ثم بدء مشروع النشر Publish ثم رفع ملف بي دي اف Upload ثم رفع الغلاف، ثم وضع سعر البيع!

النشر عند الطلب والبيع عبر انترنت عبر موقع لولو

هذا الباب يفترض أنك انتهيت من تأليف كتابك وجمع فصوله، وانتهيت من تدقيقه وتصميم غلافه الخارجي، واخترت عنوانه وشرحه الموجز على الغلاف، وأنك مستعد الآن لرفعه على موقع من مواقع الطباعة عند الطلب.

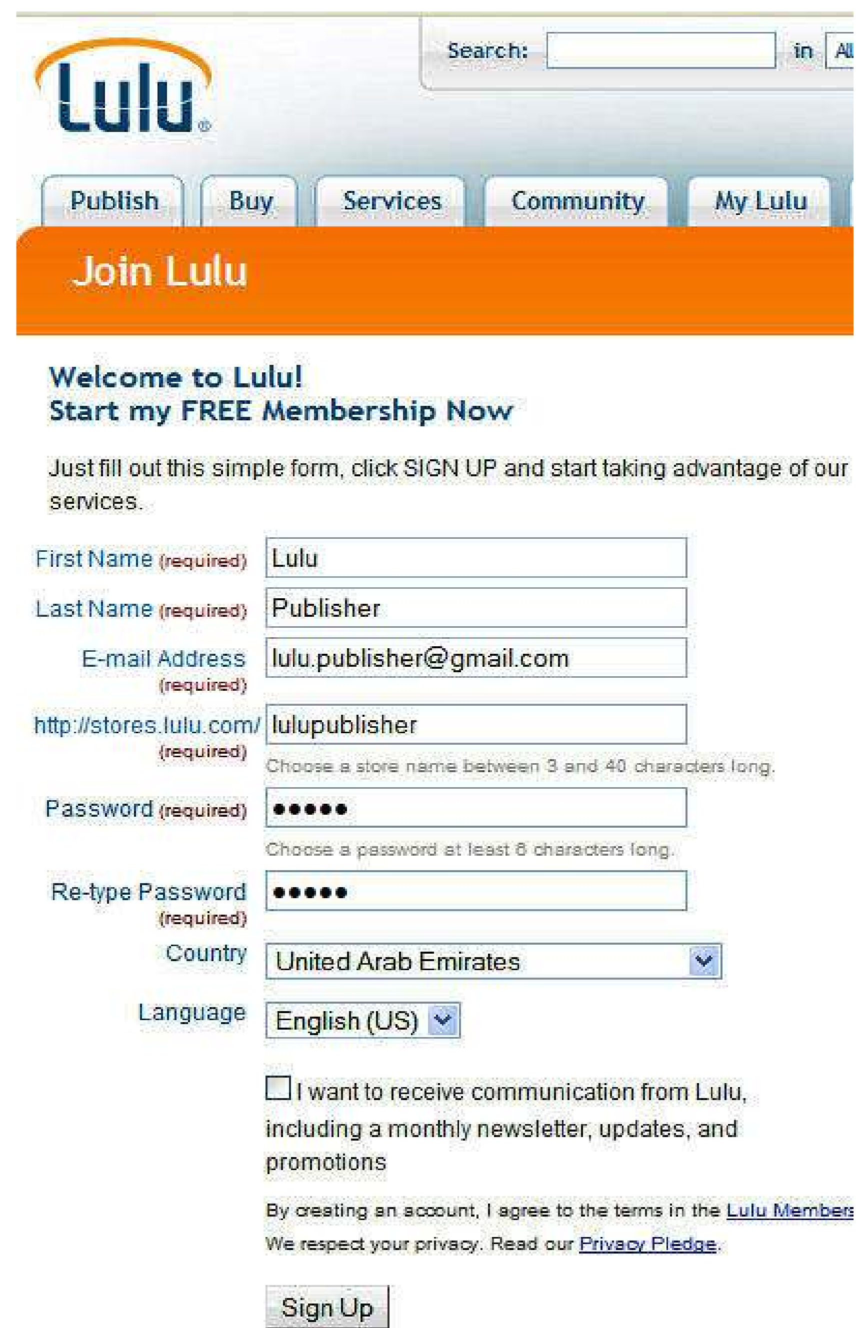
هناك من المواقع الكثير، والتي توفر إمكانية طباعة الكتب عند الطلب PoD لكن ليس كلها يوفر البيع عبر انترنت، ورغم توفر مواقع كثيرة تطبع وتبيع، لكني وجدت على مر بعض سنين، أن موقع لولو – رغم عيوبه – يبقى هو الأفضل والأقل تكلفة. لعل أشهر منافس لموقع لولو هو موقع Cafepress.com لكني أجده يركز على تصميم وبيع الهدايا التذكارية، مثل الفانلات والحقائب القماشية والأكواب الفخارية وغيرها. يمكنك دائما أن تبحث عن بديل لموقع لولو، لكن دعنا هنا نركز عليه حتى نفهم الفكرة والطريقة، وبعدها يمكنك أن تنتقل إلى غيره إذا شئت.

البداية - التسجيل كمستخدم لدى موقع لولو

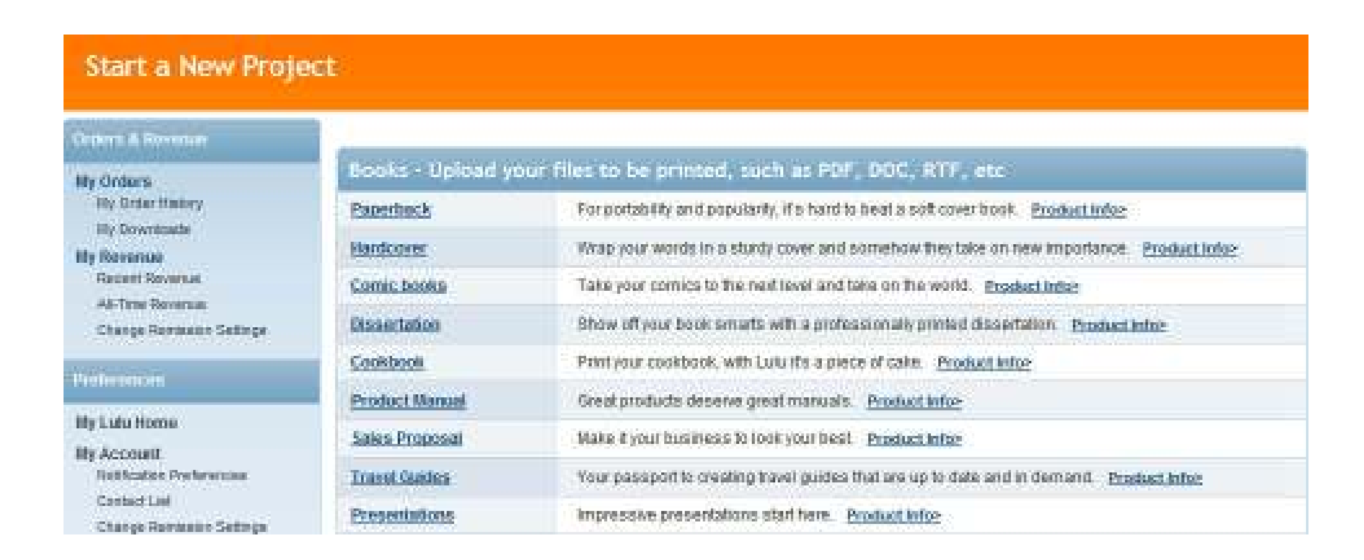
صفحة البداية لدى موقع لولو www.lulu.com دائمة التغير، وهذه الصورة المرفقة كانت المستخدمة وقت كتابة هذه السطور...



إذا لم تكن مشتركا من قبل مع موقع لولو (أي إذا كنت لم تشتري أيا من كتبي من قبل، أو أي كتاب آخر، أو لم تنشر مع لولو من قبل) فعليك أن تضغط على أيقونة Sign Up للتسجيل لدى موقع لولو، حيث تظهر لك الصفحة التالية:



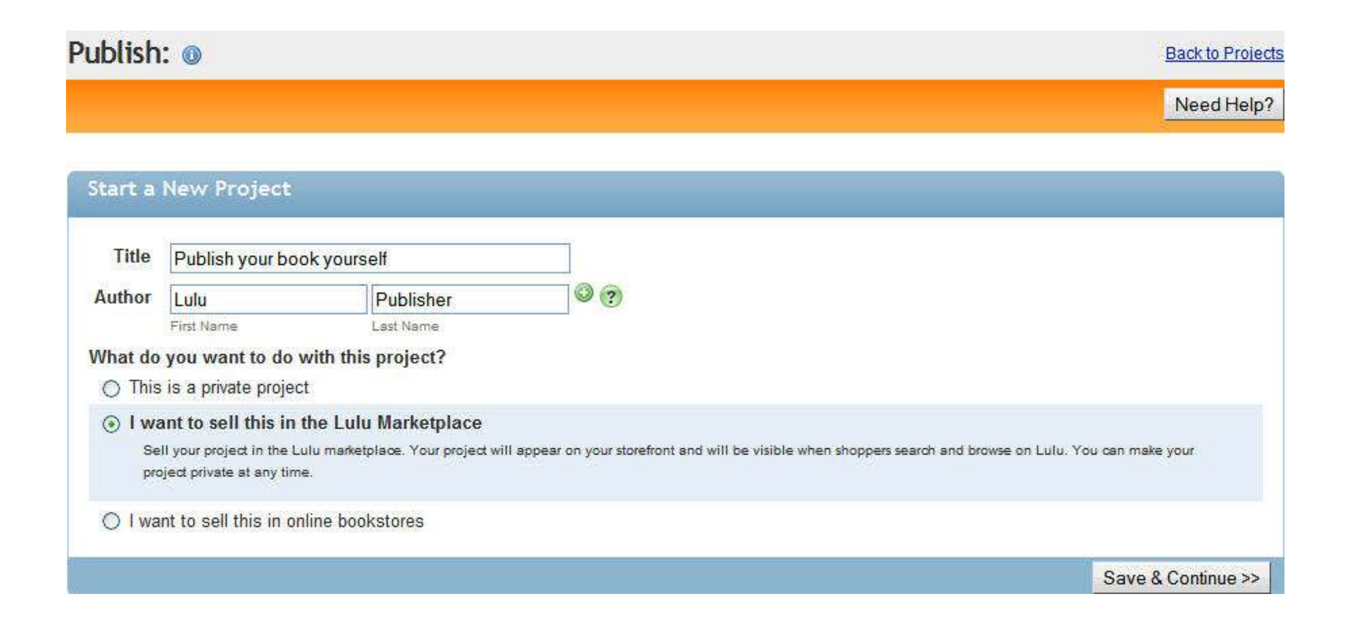
ادخل اسمك وعنوان بريدك الإلكتروني والاسم الذي تريده لمتجرك الإلكتروني وكلمة المرور واختر البلد التي أنت فيها واللغة التي تريد للموقع استعمالها في التعامل معك. في النهاية، اضغط أيقونة **Sign Up** لتكمل. إذا أدخلت كل بياناتك وفق المعايير التي وضعها الموقع، فستظهر لك الصفحة التالية:



يذهب بك الموقع مباشرة إلى قائمة خيارات المشاريع، ولأن موقع لولو يغير من طريقة ترتيب قوائمه، فإذا حدث يوما ولم تنتهي بك خطوة التسجيل إلى خطوة بدء المشروع كما في الصورة العلوية، ابحث عن خيار Start a New Project عن طريق أن تختار شريط My Lulu العلوي، ثم منه تختار شريط My Projects، ثم تختار أيقونة أو رابط Start a New Project كما في الصورة التالية:



بعدما تختار Paperback من خيار Books فستظهر لك الصفحة التالية:



لكل كتاب تضعه على موقع لولو، ستحتاج إلى اسم له، ويمكنك أن تضع اسما عربيا أو انجليزي أو كليهما معا، وهنا دعنا نضع اسما انجليزيا لغرض التبسيط، لكننا سنعود ونغيره فيما بعد. إذا أردت بيع كتابك عبر موقع لولو، فسنختار الاختيار الثاني، I want to sell this in the Lulu Marketplace. بعدما تنتهي، اضغط على أيقونة Save & Continue.

بعدها تظهر لك قائمة اختيارات مواصفات مشروع الكتاب الذي تنوي رفعه إلى موقع لولو. البداية ستكون اختيار مقاس صفحات الكتاب، وهنا سنختار مقاس Crown Quattro:

الخطوة التالية ستكون طريقة تجليد الكتاب، وهنا سنختار – مرة أخرى – برفكت بايندنج Perfect Binding (أكرر نصيحتي بأن تجرب في مشاريعك طرق تجليد مختلفة، اعتمادا على عدد صفحات كتابك، لكني أرى من واقع خبرتي بأن اختيارنا هنا هو الأفضل والأكثر احترافية):

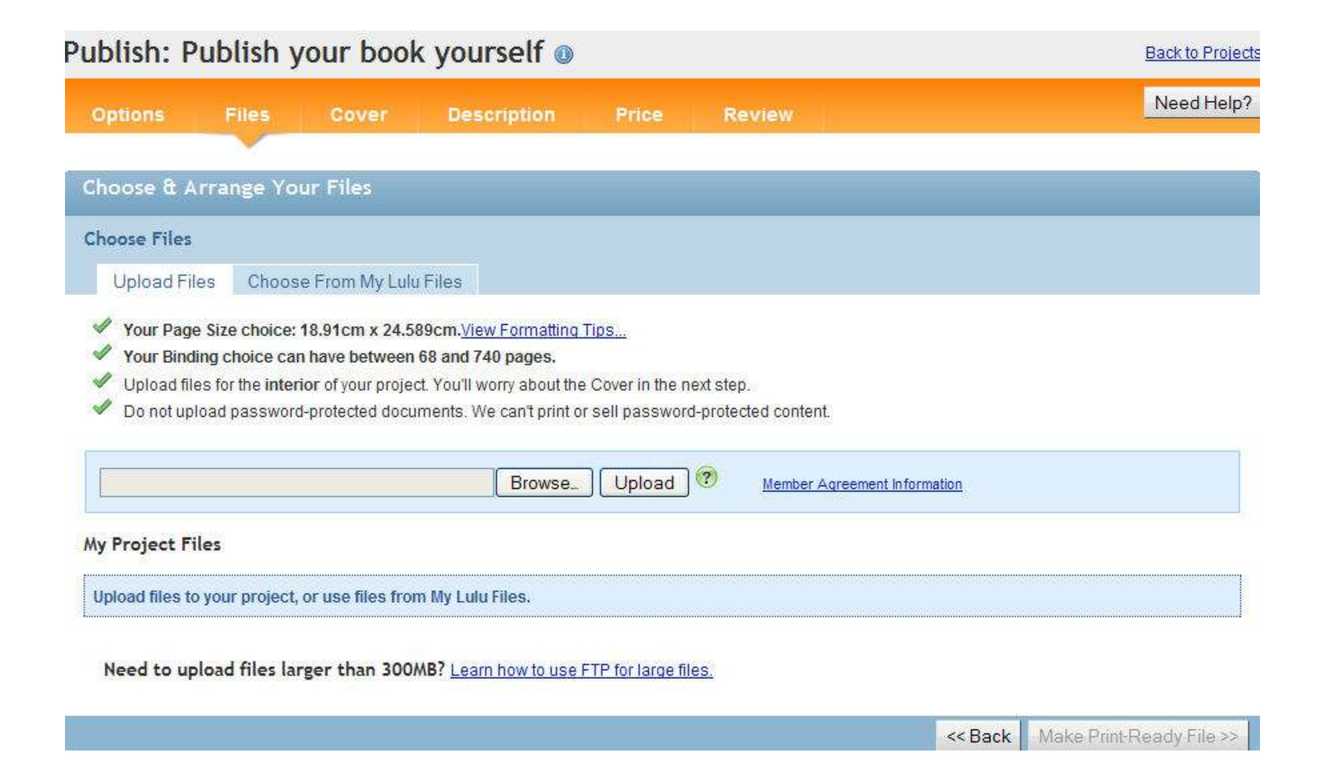


أخيرا، الاختيار الأخير يكون لون صفحات الكتاب، إما أبيض وأسود، أو ألوان. بالطبع، خيار الألوان أكثر



تكلفة بكثير، وهو يفيد لمن يريد نشر أعماله الفنية وصوره التي التقطها. بعدما تنتهي، اضغط أيقونة Save & Continue.

الخطوة الثانية ستكون رفع الملفات التي سبق وأعددناها من قبل، والبداية ستكون مع رفع ملف الكتاب، على هيئة PDF كما شرحنا سابقا. دعنا نرى الصورة أولا، ثم نتناولها بالتعليق والشرح.



بداية، وحتى لا تضيع الوقت سدى، احرص على أن تلتزم بما اخترته، فلا ترفع ملف كتاب مقاساته ليست كما يظهر لك في سطر التنويه الأول، أو كتاب عدد صفحاته أقل من 68 صفحة أو يزيد عن 740 صفحة، كما يظهر لك في سطر التنويه الثاني. الآن، وبعدما اطمأننت إلى أن كتابك ينطبق عليه هذان الشرطان، اضغط على أيقونة Browse لتتصفح الملفات المخزنة لديك، حتى تصل إلى ملف كتابك على هيئة PDF والذي أنشأته وفق الخطوات التي استعرضناها معا في الصفحات السابقة. بعدما تختار الملف، اضغط أيقونة الرفع Upload.

Size: 156.0 KB of 1.9 MB at 3.5 KB/second
Estimated time left: 00:08:36
Elapsed time: 00:00:45

إذا كان حجم الملف كبيرا، وكان الضغط كثيرا على موقع لولو، وكانت سرعة دخولك على انترنت بطيئة نسبيا، فقد تفشل هذه الخطوة وتضطر لأن تعيدها عدة مرات، الصبر صفة جميلة فحاول التحلي به! بعدما تنتهي من رفع الكتاب كله، فمن المتوقع لك أن تحظى بشاشة مثل هذه:

My Project Files

Filename	Move	Download	Delete	Size	Uploaded
publish_yourself_-_for_demonstartion_purposes.pdf				1.9 MB	9/12/2008 5:28 PM

Need to upload files larger than 300MB? Learn how to use FTP for large files.

<< Back   Make Print-Ready File >>

الآن أريد منك أن تضغط على أيقونة Make Print Ready File – وفرضا أنك التزمت بكل ما سبق وذكرته لك على الصفحات السابقة – فمن المتوقع لك أن تحظى بشاشة مثل هذه:



الآن يمكنك اختيار تنزيل ملف الكتاب ورؤيته (Download & Review) لزيادة التأكيد من أن تطبيقات موقع لولو فهمت الملف على الشكل الذي نريده، وهي خطوة احتياطية أنصحك بأن تتخذها، زيادة في الحيطة والحذر. بعدما تطمئن إلى سلامة الكتاب المرفوع على موقع لولو، اضغط على أيقونة Save & Continue للاستمرار. أما في حالة عثرت على أي خطأ ولو صغير، اضغط على أيقونة العودة للخلف Back وصحح الخطأ / الأخطاء التي عثرت عليها ثم أعد رفع الكتاب من جديد.

على فرض أنك أكملت المرحلة السابقة بنجاح، فسيأتي دور رفع ملف الغلاف، حيث ستظهر لك شاشة مثل تلك:

إذا كنت تذكر، فلقد اخترنا تصميم غلاف دائري في ملف واحد، وانتهينا من إنشاء نسخة PDF منه، ولذا أريدك أن تضغط على أيقونة One-Piece Cover التي يشير إليها السهم الأسود في الصورة السابقة، لتظهر لك الخيارات التالية:

Publish: Publish your book yourself

Options | Files | Cover | Description | Price | Review

Upload Your One-Piece Cover

One-piece Book Cover

The file you upload must be a PDF. See below for exact dimensions.

Upload your cover PDF: Browse... Upload

- OR -

Browse My Lulu Files

Specs:
- Your cover file must be a PDF
- Your spine should be 11.03 Postscript points wide (0.15")
- Your entire cover should be 1101.03 X 715 Postscript points (15.29" X 9.93")
- Your spine will begin at 545 Postscript points (7.569") from the edge of your cover

Book Size: 7.44" x 9.68"
Page Count:68
Binding: Perfect

مرة أخرى. سيتوجب عليك رفع ملف الغلاف على هيئة PDF والذي يجب عليه أن يراعي المواصفات التي يشير إليها السهم الأسود، من حيث مقاس الملف وارتفاع الحافة الجانبية، وأين تبدأ وأين تنتهي بالضبط. مرة أخرى، إذا كان حجم الملف كبيرا، وكان الضغط كثيرا على موقع لولو، وكانت سرعة دخولك على انترنت بطيئة نسبيا، فقد تفشل هذه الخطوة وتضطر لأن تعيدها عدة مرات، الصبر الجميل صفة محمودة فاحرص على التحلي به! بعدما تنتهي من رفع الغلاف كله، فمن المتوقع لك أن تحظى بشاشة مثل هذه:



الآن يمكنك اختيار تنزيل ملف الغلاف ورؤيته (Download & Review) لزيادة التأكيد من أن تطبيقات موقع لولو فهمت الملف على الشكل الذي نريده، وهي خطوة احتياطية أنصحك بأن تتخذها، زيادة في الحيطة والحذر. بعدما تطمئن إلى سلامة الغلاف المرفوع على موقع لولو، اضغط على أيقونة Save & Continue للاستمرار. أما في حال عثرت على أي خطأ، فاضغط على أيقونة العودة للخلف Back وصحح الخطأ / الأخطاء التي عثرت عليها، ثم أعد رفع الغلاف من جديد. على فرض أنك أكملت المرحلة السابقة بنجاح، فسيأتي دور رفع ملف الغلاف، حيث ستظهر لك شاشة مثل تلك:

Options Files Cover Description Price Review Need Help?

Upload Your One-Piece Cover Cover Designer

One-piece Book Cover

Upload your cover PDF: Browse.. Upload

- OR -

Browse My Lulu Files

Specs: •Your cover file must be a PDF
•Your spine should be 11.03 Postscript points wide (0.15")
•Your entire cover should be 1101.03 X 715 Postscript points (15.29" X 9.93")
•Your spine will begin at 545 Postscript points (7.569") from the edge of your cover

Book Size: 7.44" x 9.69"
Page Count: 58
Binding: Perfect

- OR -

Upload separate front and back covers

<< Back Save & Continue >>

من المفترض أن تظهر صورة مصغر لغلاف كتابك، على افتراض أن عملية رفعه جرت على ما يراد لها، وما الخطوط الخضراء المحيطة إلا المسافة الاحتياطية Bleed التي سبق وتحدثنا عنها، والآن يا بطل، اضغط على أيقونة Save & Continue للاستمرار. بعدها تظهر لك شاشة إدخال بيانات الكتاب، كما يلي:

Options | Files | Cover | Description | Price | Review | Need Help?

Describe Your Project

Help Customers Find Your Project

Category: Computers & Internet

Keywords: publish book yourself lulu انشر كتاب لولو انترنت
optional
Enter keywords separated by commas.
Single words or short phrases are recommended.

Description: فحتما ستكون كاتبا يشار إليه بالبنان. بعدما تنتهي من قراءة كتابي هذا، ستستطيع بعدها أن تكتب ما تريده، ثم تنشره عبر موقع لولو في كتاب فعلي، تمسكه بيديك بعدما تشتريه، وبعدما توقن بسهولة الأمر، وتتشجع لتؤلف الكتاب الثاني والثالث، ستجد أن الأمر غاية في السهولة.
optional
Maximum 1000 characters

Language: Arabic

Copyright Notice: © 2008 by Raouf Shabayek
optional
Example: © 2008 by

License: Standard Copyright License

Edition: First Edition
optional
Example: Second Edition

Publisher: Raouf Shabayek
optional

ISBN:
optional
Example: 1-1111-1111-1
Example: 978-1-1111-1111-1

<< Back | Save & Continue >>

في البداية، عليك أن تختار تصنيف الكتاب (Category)، ثم تدخل بعض الكلمات المفتاحية (مع وضع فاصلة مقلوبة بين كل كلمة) والتي تجعل كتابك يظهر ضمن نتائج البحث للمستخدمين الذين يبحثون في حصيلة موقع لولو من الكتب المنشورة، ثم تدخل وصفا وجيزا لكتابك لا يزيد عن ألف كلمة، ثم تختار لغة الكتاب، ثم تضع جملة ’جميع الحقوق محفوظة لك‘، حيث تضع اسمك، ثم تختار تصنيف الرخصة الفكرية

للكتاب، ثم تختار اسم الناشر (في حال كنت تنشر لمؤلفين غيرك) ثم تضع رقم ردمك الذي سنشرحه بالتفصيل بعد فقرات قليلة، في حال كنت قد اشتريته. بعدما تنتهي من إدخال البيانات، ، اضغط على أيقونة Save & Continue للاستمرار. الآن، من المفترض أن تظهر لك شاشة مثل التالية:

Options | Files | Cover | Description | Price | Review | Need Help?

Set Your Project Price

Pricing

☑ Print Makes your content available in print	Manufacturing Cost	$ 5.89
	My Revenue	$ 0.00
	Lulu	$ 0.00
	Price	$ 5.89

☐ Download
Makes your content available as a download

<< Back | Review Project >>

تسعير كتابك

نموذج التسعير لدى الموقع سهل وبسيط، فكل صفحة من صفحات كتابك تكلف في المتوسط 2 سنت (قرابة 8 فلس/هللة) والغلاف الملون أكثر من ذلك بقليل، وبالتالي فكتاب مكون من 128 صفحة من المقاس رويال مع غلاف ورقي ملون، سيكلف قرابة 8 دولار أمريكي. بمعنى آخر، لن يسمح لك الموقع بعرض الكتاب للبيع بسعر أقل من تكلفة الطباعة هذه. ما زاد عن هذه التكلفة من ربح، يشاركك الموقع فيه بنسبة 20٪.

قبل أن تظن أن هذه النسبة مجحفة، فيكفيك أن تعرف أن هذا من أفضل نماذج التسعير، فأنت تحصل على حقك فور إتمام البيع، ويقتص ناشرك (موقع لولو) 20٪ فقط من أرباحك، في حين قد يمص ناشرون غيره دمك، ويأخذون منك قرابة 80٪ تحت مسميات التكاليف وصعوبة بيع كتابك وضعف مبيعاته!

السعر العادل للكتاب

من واقع نصائح خبراء المبيعات والتسويق، من السهل جدا أن تخفض سعر منتجك، لكن من الصعب جدا زيادة سعره، ما لم يكن منتجك ذا طبيعة فريدة. إذا نظرنا نظرة واقعية، فجمهور المشترين في العالم العربي ينقسم إلى فئتين: التي تستعمل بطاقات الائتمان عبر انترنت، والتي لا تستعملها، الأولى لن تمانع في شراء كتابك بسعر تراه معقولا. الطبقة الثانية لن تقرب كتابك ما لم توفره لها بالمجان.

لا تنس كذلك أن تأخذ سعر الشحن في الحسبان، فلا تقول أن سعر كتابي 25 دولار، بل سيكون 30 بعد إضافة تكلفة الشحن، فأنت ترى السعر 25 لكن المشتري النهائي اضطر لخسارة 30 دولار للحصول على كتابك، ولذا فوجهة نظرك تختلف عنه. أن تبدأ بسعر بيع 25 دولار ثم تخفضه إلى 20 ثم 15 ثم 10 مع مرور الوقت منذ نشره لأول مرة أسهل بكثير من اختيار 10 دولارات ثم الارتفاع بها، فالنفس البشرية تكره أي زيادة في السعر، بينما تحب أي تخفيض فيه! وفق دراسات استقصاء ردود أفعال المشترين للأسعار – والتي وجدت أن سعر البيع 19.95 أقل وطأة على النفس من سعر البيع 20 – لذا احرص على جعل سعر بيع كتابك غير صحيح، يحوي كسورا عشرية، فلا تنتقي 20 دولار، بل اجعلها 19.90 أو 19.95 دولار.

الشق الثاني السفلي من الشاشة السابقة يعرض لخيار تنزيل Download ملف كتابك على هيئة PDF وللأسف يرفض موقع لولو تعديل مكونات هذا الاختيار، إذ يقصر الملف الممكن تنزيله على ملف الكتاب والذي رفعناه منذ قليل، ولو تذكر فهذا الملف حفظناه بشكل مقلوب: أي يبدأ من النهاية إلى البداية، وبهذا يصبح غير ذا جدوى لقراء العربية. كلي أمل أن يسمح موقع لولو في المستقبل بتحميل ملف PDF خاص للطباعة وآخر مختلف عنه للتنزيل الرقمي.

في حال حدث هذا، يمكنك وضع سعر لبيع النسخة الإلكترونية من كتابك، حيث يتولى موقع لولو إرسالها إلى المشتري، لكن بالطبع، لا يمكنك وضع آلية تمنع المشتري من توزيع الملف الذي اشتراه على جميع الشعوب العربية.

في النهاية، يعرض لك موقع لولو كل بيانات كتابك، لتوافق عليها، ثم تصبح مالكا لكتاب يمكن شراؤه من موقع لولو، أهنئك على صبرك معي.



بعدما تتأكد من كل صغيرة وكبيرة، اضغط على أيقونة Save & Finish لتعلن موافقتك، وليخزن موقع لولو كل هذه البيانات.

بعدها، سيعرض لك لولو عنوان صفحة كتابك على موقع لولو، والتي يمكن لمن يريد الشراء منها، كما في الصورة التالية:



للأسف، يعرض لولو خلفية كتابك، لأن موقع لولو يتعامل مع اللغات التي تمضي من اليسار إلى اليمين، وأما في لغتنا العربية فيحتاج الأمر لبعض التحايل كما تعلمنا، لكن موقع لولو رفض طلبات العديد من المستخدمين الذين طالبوا الموقع بتوفير خيار عرض صورة أخرى غير الغلاف، ولعل حكمة الرفض الصدق مع مشتري الكتاب، كذلك رفض الموقع توفير خيار عرض جهتي غلاف الكتاب، حتى يتسنى لنا العرب عرض غلافنا الفعلي...

الآن، ورغم أننا تحرينا الدقة في كل الخطوات، لكن حتما يجب التأكد بما لا يدع مجالا للشك، عبر شراء نسخة من كتابنا وإرسالها إلى عنواننا لنراها بأنفسنا، ونقتلها تدقيقا، ثم نبدأ نعلن عن كتابنا ونعمل على التسويق له وزيادة مبيعاته. تذكر أن موقع لولو يحتاج قرابة الأسبوع أو يقل حتى يطبع كتابك، ثم ثلاثة أسابيع (أو أقل) لشحن الكتاب، أي الشهر الكامل من زمن الانتظار، لك ولكل مشتري، لذا احرص على توضيح هذه النقطة لجمهور مشتري كتبك.



حتما ستسأل الآن وكيف تشتري نسخة من الكتاب ؟ من الصورة العلوية ستجد أن السهم الثاني يشير إلى خيار Buy حيث يمكنك شراء نسخة من الكتاب، ومن هذا الخيار حيث ستدخل عنوانك وطريقة الدفع التي ستستخدمها، أما السهم الأول والثالث فيشر إلى ذات الخيار، Revise والذي يسمح لك بأن تعدل ما تشاء من بيانات الكتاب.

لعل واحدة من أقوى مزايا النشر الإلكتروني الحر أن بإمكان المؤلف تغيير أي خطأ يكتشفه على الفور (في حين عليه أن ينتظر حتى تنفد النسخ المطبوعة من الأسواق من أجل طبعة جديدة)، كما يمكنه أن يضيف ويحذف ما يريده من فقرات الكتاب، وبهذا يبقى كتابه في أحدث صورة ممكنة.

طريقة سداد موقع لولو لحقوق المؤلف

موقع لولو يدفع عبر طريقتين: التحويل البنكي المباشر كل ثلاثة شهور، عبر إدخال رقم حسابك البنكي، أو عبر حساب في موقع بايبال PayPal وهذا لا يوفر إمكانية سحب الأموال في بلادنا العربية. لا فرار يا بطل، فالتحويل البنكي سيقتطع منك في أحسن الظروف من 10 إلى 15 دولار في المتوسط، تزيد أو تقل.

خطوة لازمة

للأسف، يرفل عالمنا العربي في فتاوى وآراء زينت لنا قرصنة البرامج، حتى تشربناها في دمائنا، فما عدنا نفرق بين الحق والباطل، فرب كاتب سهر واجتهد، وقرأ وفكر وخرج بالعبر، ليضعها في كتاب، ليأتي مدعي الفقه ليقول هذا علم وكاتم العلم في النار، ثم ينسخ مجهود صاحبنا وينسبه إلى نفسه، ولذا أرى أن الاستثمار في تسجيل حقوق ملكية كتابك، وترخيصه لدى الجهات المختصة في بلادك أمرًا حتمياً، حتى لا تستيقظ يومًا فتجد من يتهمك بسرقة عمله الفني، فتتحول من مظلوم إلى ظالم في كبسة زر!

مثال: في السعودية

يجب مراعاة الحصول على ترخيص من وزارة الثقافة والإعلام على عملية الطباعة و هي عملية سهلة ويسيرة حيث يطلب من المؤلف عدد ثلاث نسخ من مادة الكتاب ، ليصدر الترخيص عادة بعد ثلاثة أيام. كذلك يجب الحصول على رقم تصنيف من مكتبة الملك فهد بعد تعبئة استمارة خاصة ترسل بالفاكس ويردون عليها فورا ، ويفضل تزويد المكتبة بعدد ست نسخ من المؤلف بعد الانتهاء من طباعته.

الرقم الدولي الموحد للكتاب (ردمك) International Serial Book Number (ISBN)

أو ما يعرف اختصارا بالرمز ردمك، وهو عبارة عن رقم مسلسل فريد لطبعة محددة لعنوان ما من ناشر محدد، هذه الطبعة قد تكون ورقية أو إلكترونية أو سمعية، ويمكن شراء مضاعفات الأرقام 10 أو 100 أو 1000 دفعة واحدة من أرقام ردمك. تختلف أسعار الحصول على هذا الرقم، لكنها تبدأ من 250 دولار إلى 370 للحصول على 10 أرقام، وتصل حتى 1700 دولار للحصول على ألف رقم.

بدأ تطبيق نظام ردمك منذ أواخر الستينات من القرن الماضي، وكان مكونا من 10 أرقام، لكن سرعان ما بدأت الأرقام المحتملة تنفد بسبب الاستعمال، فتقرر الانتقال إلى نظام أوسع مكون من 13 رقما، وتقرر أن يكون الأول من يناير 2007 هو تاريخ بدء تطبيق المواصفة الجديدة للتغيير إلى ردمك-13 / 13- digit ISBN.

رقم الباركود

هذا الرقم التعريفي يساعد في بيع كتابك في سلاسل المحلات الكبيرة مثل كارفور – لولو – مترو وغيرها، حيث تعتمد دورة البيع والتخزين على تعيين رقم متسلسل فريد لكل منتج، لسهولة الجرد والتخزين

والمتابعة. في كل بلد، توجد جهة موحدة تصدر هذه الأرقام لضمان عدم تكرار أي رقم ما. في المتوسط، يكلف الحصول على الرقم الواحد قرابة من 21 إلى 25 دولار.

المشكلة الأكبر أنك لو اشتريت الباركود ووضعته على غلاف كتابك، وطبعته مطابع لولو، فسيأتي في صورة غير دقيقة الوضوح، ما يجعل قراءة الباركود بالجهاز القارئ عملية صعبة غير مضمونة النجاح، ولذا من الأفضل تجنب عملية شراء الباركود وتركها على عاتق من يريد تكويد الكتاب، ويمكنك ترك مساحة خالية للشريط اللاصق الذي سيحمل الباركود.

هل يستحق الأمر العناء؟

نظرا لأن مبيعات الكتب عبر موقع لولو ستكون فقط عبر انترنت، وعبر رابط محدد تنصح المشتري بالضغط عليه، فلا أرى فائدة ترتجى من شراء هذه الأرقام، وقد يكفيك رقم الإيداع والتسجيل في المكتبة الوطنية في بلدك، بعدما تطبع الكتاب عبر لولو وتستلمه وتذهب لتسجيله معهم. عموما، من حين لآخر، يوفر موقع لولو بعض العروض الخاصة التي تشمل الحصول على أرقام ردمك عالمية.

إنه وقت العمل الفعلي

هل كنت تظن تأليف الكتاب وتنسيقه وتصميم غلافه صعبًا؟ انتظر حتى تبدأ في التسويق والدعاية له، فكيف سيعرف الناس عنه؟ طرق التسويق كثيرة وعديدة، ولا يوجد حل سحري، فعليك بالتجريب والتفكير، وإرسال النسخ المجانية إلى دور النشر، لعل منهم من يخاطر معك وينشر لك، فأنت عميل جاهز، لديك النص والغلاف، ولا ينقصك سوى الطبع والنشر!

كلمة أخيرة

بعد مرور ثلاث سنوات على نشر كتابي الأول على موقع لولو، بعت منه 41 نسخة فقط، بينما كتابي الثاني وقف عند 27 نسخة، والثالث لم يبع سوى نسختين، لذا لا تيأس بسرعة، وكن صبورا متفائلا...

هل تحتاج إلى مساعدة ؟

هل استعصت عليك كل هذه الخطوات؟ هل تريد من يريحك منها؟ هل تريد أن تحول هذه النصوص التي كتبتها إلى كتاب بشكل سريع؟ إليك هذا العرض، عرض الـ 500 الثلاثي:

- إعداد الملفات ورفعها على موقع لولو

مقابل 250 درهم *أولى* تستثمرها في كتابك، سأتولى عنك تجهيز ملف وورد للرفع على موقع لولو، وسأختار لك أفضل مقاس مناسب، وسأتولى إنشاء حساب لك على موقع لولو، وأرفع ملف النص وملف الغلاف (الذي ستمدني به) وأرسل لك بعد الانتهاء نسخة من كتابك على عنوانك.

- تدقيق ملف وورد وتنسيقه وتزيينه ببعض الصور التوضيحية

مقابل 750 درهم *ثانية* تستثمرها في كتابك، سأتولى عنك تدقيق النص، والبحث عن الأخطاء الإملائية وبعض الأخطاء النحوية، وسأناقش معك أفضل طريقة لترتيب الأفكار والفقرات والفصول والصور التوضيحية، وربما نبهتك إلى بعض الجوانب التي يجب ذكرها في كتابك، وسأرسل لك بعد الانتهاء نسخة من كتابك على عنوانك.

- تصميم غلاف بسيط يحمل صورة بسيطة ترمز لموضوع كتابك

مقابل 500 درهم *ثالثة* تستثمرها في كتابك، سأتولى عنك تصميم غلاف الكتاب، واختيار الألوان والكلمات والفقرات التي نضعها على الغلاف الأمامي والخلفي، ولأن الغلاف أكثر أسباب الخلاف بين المؤلف والمصمم، فسأصمم لك غلافا واحدا فقط، أعرضه عليك، ثم أدخل التعديلات التي تريدها عليه مرتين فقط، بعدها سيكون عليك أن تصمم غلافا آخر مع غيري وترسله لي – بدون رد ما دفعته من مال – لأن الخلاف على الغلاف الأمثل قد يمتد إلى يوم القيامة.

يمكنك أن تختار أي جزئية من هذا العرض دون الأخرى، كما تشاء. أما إذا اخترت الثلاثة معا، فيكون السعر 1250 درهما. عليك أن ترسل لي المبلغ المتفق عليه على حسابي الذي سأرسله لك، وبعد موافقتي على موضوع الكتاب، وبعد حصولي على المال، سأبدأ العمل على كتابك.

في مقابل كل ذلك، سأضع إعلانا لكتابك في مدونتي لمدة أسبوع، كما سأكتب عنه مقالة قصيرة أتحدث عن فحوى الكتاب وما أراه فيه من عناصر إيجابية ومزايا، وأي فئة من القراء ستستفيد من شراء كتاب كهذا.

لكن قبل كل هذا، سيكون عليك أن ترسل لي ملف كتابك، لأقرأه وأوفق عليه، فأنا لا أقبل أن أعمل على شيء يخالف تعاليم الإسلام وإجماع أهل السنة والجماعة، وتقاليدنا العربية، وأن يكون العمل فريدا غير متكرر أو منسوخ، ذا فائدة فعلية للقارئ العربي.

هل تظن هذا الثمن مبالغا فيه؟ حسنا، لديك كتابي هذا متوفرا بدون مقابل لتتعلم منه وتجرب، كما أنني أهدف كذلك من هذا العرض لتشجيع غيري من المؤلفين والمصممين على التقدم بعروض أسعار أقل مني، لهدف أسمى ألا وهو تسهيل نشر الكتب العربية في العالم العربي، وإحداث ثورة ثقافية صغيرة وجميلة.

الأمر كله موكل إليك،
يمكنك أن تتعلم وتفعل كل شيء بنفسك، فلديك هذا الدليل بين يديك..
أو تضع ثقتك في (أو في غيري) لأساعدك على إخراج كتابك إلى النور...

على أن هذا العرض لا يعني أن سأضمن لك أن كتابك سيبيع، فهذا الأمر موقوف عليك أنت، أنا فقط سأساعدك على تحويل كتابك من ملف وورد إلى كتاب منشور، فقط، لا غير، وعندها ينتهي دوري.

كذلك، لا تظن أن طباعة كتابك ستفتح لك أبواب الأرباح، فهذا أيضا يتوقف على مجهودك لتحقيق ذلك، لكن كذلك لا تقلل من سعادتك الطاغية وأنت تحمل كتابك بين يديك واسمك مضيء على غلافه، خاصة وأن البعض يرى أن كل كتاب تؤلفه هو بمثابة الابن النجيب الذي من صلبك، والذي تفتخر به بشدة بين الناس...

الآن، انتهى دوري، وبدأ دورك أنت، فلا ترض إلا بأن تبهرنا وتسعدنا...

في الختام

رغم أني حاولت تغطية الموضوع من كل جوانبه، وحاولت تسهيل الأمر قدر المستطاع للقارئ، لكن الكتاب الأول سيكون الأصعب بلا شك، لكن الثاني سيكون سهلا، وما بعده أسهل وأسهل، وهذا كله مرهون بعزيمتك ورغبتك الداخلية في النجاح عزيزي القارئ.

الآن، الخطوة التالية ستخطوها أنت، وأرجو أن تأخذها فعلا، وعلى مدار محاولاتك هذه ستتعلم الكثير فلا تنس أن تدونه هنا في حواشي هذا الكتاب، ولا تنس أن تشاركني آرائك عن كيفية تطوير وتحسين هذا الكتاب، لكن عندما تفعلها فعلا وتنشر كتابك الأول، فلا تنس كذلك أن ترسل لي نسخة منه، مزينة بتوقيعك ومهداة منك إلي، فأنا استثمر في المستقبل، مستقبلك أنت.

لم أستعمل أية برامج منسوخة أو مقرصنة أو مسروقة في إعداد هذا الكتاب. الصور التوضيحية المستعملة كلها حرة المصدر أو على المشاع، أو وفرها أصحابها للاستعمال الحر بدون مقابل، أما صورة الغلاف فمن موقع istockphoto.com وسعرها 5 دولارات. أشكر أخي حسن (hacen.net) على سماحه لي باستخدام بعض خطوطه في الغلاف وفي نصوص الكتاب.

المؤلف: رءوف شبايك
Shabayek.com

يمكنك شراء نسخة مطبوعة من هذا الكتاب من خلال هذا الرابط وفي مقابل 15 دولار:
http://www.lulu.com/content/4058051
